الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم : العلوم التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

علاقة السياحة المستدامة بثقافة المجتمع الصحراوي في ولاية الوادي

دراسة ميدانية للمؤسسات السياحية

إعداد الطلبة:

- عبسي نادر

- عماري محمود

المناقشة متكونة من الأساتذة الآتية أسمائهم

عياشي عبد الله	**أستاذ محاضر**	**رئيسا**
كرام عبد الرزاق	**أستاذ محاضر**	**مشرفا ومناقشا**
الشاهد عبد الحكيم	**أستاذ محاضر**	**عضوا ومناقشا**

السنة الجامعية2020 /2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم : العلوم التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

علاقة السياحة المستدامة بثقافة المجتمع الصحراوي في ولاية الوادي

دراسة ميدانية للمؤسسات السياحية

إعداد الطلبة:

- عبسي نادر

- عماري محمود

تحت إشراف:

د. كرام عبد الرزاق

السنة الجامعية2020 /2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

أشكر **الله عز وجل** الذي منحنا القدرة لإكمال هذا العمل المتواضع...

وفي البداية أتقدم بخالص تشكراني للأستاذ المشرف على هذا العمل

د.كرام عبد الرزاق

تقديرا على النصائح والإرشادات التي قدمتها لنا.

كما أتقدم بالشكر الجزيللكل من ساعدني في إعداد هذا العمل من قريب او بعيد

وكما لا ننسى أننتقدم بجزيل الشكر إلىوكالة نوبي للسياحة والإسفار

وكما لا ننسى الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية

الذي استقبلنا بصدر رحب ولم يبخل علينا بتقديم يد العون والمساعدة

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع الى الذي أتشرف بحمل اسمه بافتخار

أبي الغالي

والى من جعلت الجنة تحت إقدامهاإلى مدرسة الحب والحنان والعطاء

أمي الغالية

إلى كل الإخوةوالأخوات

إلى كل الأساتذة الكرام

إلى جميع أصدقاء الدراسة والحياة

محمود عماري

الإهداء

لمـــن كان سببـا في وجـــودي... وجعـــــل لوجـــــودي معنـــــى

لمـــــــن أنـار لي الدرب... وأهدانـــــــــــــــــي أملا

لمـــن علمنـــي حرفـــا... لمن أمطرنـــي عطفـــــا

لكـــــــــــــــــــل مـــــــــــن أحب

أهـــــــــدي هـــــذا العمـــــــل

عبسي نادر

مقدمة عامة

يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات التي تلقى اهتماما واسعا من طرف العديد من الدول خاصة في السنوات الأخيرة ، فالسياحة اليوم تلقى درجة كبيرة من الأهمية الاقتصادية لما لها من دور كبير في حياة الأمم والشعوب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، من خلال عائداتها التي تنافس الكثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى

تعد السياحة حسب المنظور الاقتصادي واحدة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني للعديد من الدول، وتشكل أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي و تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، وتكمن أهميتها الاجتماعية في كون السياحة عبرة عن حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عامة جاذبة للسياح حيث تتيح للسياح الإطلاع على النظم البيئية المختلفة ومكوناتها الحية في مناطقها ، بالإضافة إلى زيارةالمجتمعات المحلية والاحتكاك بها و التعرفعلى عاداتها وتقاليدها

وكما هو معلوم فإن السياحة هي إحدى نشاطات القطاع الخدماتي التي تهتم بتنقل السياح من مكان إلى آخر من أجل الترويح عن النفس أو الأعمال أو غرض آخر ، وقد كانت في بادئ الأمر مقتصرة على ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة لعقود طويلة ، ولكنها بعد الحرب العالمية الثانية ، اتسعت حدودها لتشمل معظم الطبقات الاجتماعية ، حيث أصبحت تعرف باسم صناعة القرن العشرين ، لما حققته من نتائج وعائدات كبيرة ساهمت في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدول , حيث أن التحولات والتغيرات السريعة التييشهدها العالم في الوقت الحالي والتطور السريع الذي مس جميع الميادين، نتج عنه حركية ضخمة في المبادلات التجارية .

إن أهم ما نتج عن هذه المبادلات هي فكرة الاستدامة ، والتي تلخص الوعي بأهمية المحافظة على المحيط وضمان حق الأجيال القادمة في مختلف الموارد الطبيعية ، تحت ما يسمي بحماية البيئة والتنمية المستدامة

حيث تبلت المنظمة العالمية للسياحة برنامج (الخطوة) الذي يهدف إلى القضاء على الفقر من خلال تحقيق التنمية المستدامة بالقطاع السياحي.

و السياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة، فالجزائر تمتلك مقومات سياحية متنوعة فهي تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية، حيث تتميز بتضاريس متنوعة ترسم لزائرها لوحة شاملة وخلابة و خريطة طبيعية، تجمع بين السهول و الجبال الشاهقة و الأودية الخصبة و التلال والشواطئ و الصحراء، وبمناخ متنوع من مناخ البحر الأبيض المتوسط إلى المناخ القاري بالإضافة إلى المناخ الصحراوية، زد على ذلك التنوع في المخزون الأثري لكل منطقة، ومما يشهد على ذلك تنوع العمارة الصحراوية و هذا ناتج عن عراقة التاريخ و الحضارة الممتدة في أعماق الزمن، مما يعطي للجزائر تميزا كبيرا عن باقي البلدان خاصة المجاورة لها.

وولاية الوادي بمقوماتها السياحية الهامة تعتبر أحد أهم الأقطاب المستقبلة للسياح منذ القديم، كما أن إيزابيلأبرهادت من أصل روسي عرفت وادي سوف في كتاباتها المشهورة بجمال هاته المنطقة ومقوماتها السياحية وحفاوةاستقبال سكانها للزوار كما أن تقربها من الدين الإسلامي وتقاسم المعانات معهم من طرف الاستعمار وجعلها من الشهود العيان الأوائل عن بشاعة الاستعمار في تعامله مع أهل المنطقة كما أن منتجي هوليود اختاروا هاته المنطقة لإنتاج فيلم فبعد ذلك أصبحت منطقة وادي سوف مقصدا سياحيا هاما في أوروبا وأمريكا

حيث أنشئت بموجب المرسوم 88-232 في 5 نوفمبر 1988 , كما تم صدور قانون الاستثمار السياحي

سنة 1987 م , وكذلك قانون الاستثمار السياحي لسنة 1993 م, حيث ظهرت في هذه الفترة وكالات, سياحية تهتم بتنظيم و إدارة الهياكل السياحية بالولاية , وظهرت هياكل سياحية تابعة للخواص تسهيلات من طرف الدولة , و ذلك من أجل النهوض بالقطاع السياحي في هاته المنطقة .

إشكالية الدراسة:

إن دول العالم مهما كان مستواها التنموي تعتمد في بناء اقتصادها أساسا على الزراعة والصناعة وإلى جانب هذين القطاعين العامين تأتي السياحة في المرتبة الثالثة، كونها تصنف ضمن قطاع الخدمات، وهي لا تقل أهمية عن سابقتها نظرا للدور الهام الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية حيث ظلت فكرة السياحة مرتبطة بفكرة التجارة الدولية، وبعمليات تسديد وموازنة أو تغطية العجز فيه كما تعتبر السياحة وسيلة فعالة لجلب العملة الصعبة ، وامتصاص البطالة لأنها نشاط يعتمد بالدرجة الأولى على اليد العاملة، مما جعل الكثير من الدول تولي اهتماما خاصا لهذا الميدان، حيث عمدت إلى تخصيص رؤوس أموال هائلة للاستثمار فيه ، فأصبحت السياحة في الآونة الأخيرة مجال للتنافس الشديد بين الدول. رغم أن منطقة التوسع السياحي وادي سوف تستقبل نسبة لا بأس بها من السياح ، إلا أن عرض الإيواء بها يتميز بالبساطة , ولا يرقى لاستقبال الوافدين و وتشجيعهم , سواء من حيث العدد الذي يبقى بعيدا عن مستوى الاكتفاء أو النوعية التي تبقى هي كذلك بعيدة عن متطلبات السياح والسياحة الحديثة بصفة عامة، إذ لحد الآن يوجد فندق واحد مصنف، وما زاد من سوء الوضعية ارتباط تواجدها بالشريط الصحراوي، كما تعرف المنطقة ضعف واضح في الهياكل السياحية، و الموجودة

تعاني مشاكل عديدة خاصة في ما يخص الإطعام , النقل , مرافق التسلية و التجوال. و لدراسة هذا الموضوع يجب الإحاطة بالجوانب العديدة التي تدعم الهدف الرئيسي ألا وهو علاقة السياحة المستدامة بواقع المجتمع الصحراوي في ولاية الوادي ، وذلك بتحديد المؤهلات السياحية التي تزخر بها منطقة الدراسة. (الوادي) التي تعتبر من بين أهم مناطق التوسع السياحي والتيتهدف إلى إمكانية تطوير النشاط السياحي بالولاية.

لذا كان علينا طرح السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن للمؤسسات السياحية الإسهام في تحقيق السياحة المستدامة للمجتمع الصحراوي في ظل موروثة الثقافي؟

و تعمقا في بحثنا و دعمنا للإشكالية الأساسية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1 ما المقصود بالسياحة المستدامة ،وما هي شروط إنجاحها؟

2.ما هي المؤهلات الاقتصادية والثقافية لتحقيق سياحة مستدامة في ولاية الوادي؟

3 . ماهي آليات وطرق المؤسسات السياحية لتحقيق سياحة مستدامة في ولاية الوادي؟

الفرضيات:

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية , والتي سنحاول إثباتها في بحثنا

1. يقصد بالسياحة المستدامة جميع الأنشطة السياحية التي تراعي البعد البيئي في مدخلاتها ومخرجاتها

2. الغنى الطبيعي الذي تتميز به ولاية الوادي من المؤهلات السياحية التي تسمح بالنهوض بالسياحة المستدامة
3. التنمية السياحية المستدامة تمر عبر تنمية بشرية واستغلال أمثل للإمكانيات في إطار مخططات مدروسة وعقلانية
4. . يمكن اعتبار الغنى الطبيعي و البيئي الذي تتميز به مدينة الوادي من المؤهلات السياحية التي تسمح باقتراح سياحة مستدامة. 3
5. ، التنمية السياحية المستدامة تمر عبر تنمية بشرية , واستغلال أمثل للإمكانيات في إطار مخططاتمدروسة وعقلانية.

الهدف من البحث:

إن الهدف المنشود من هذه الدراسة هو خلق حركة سياحية بالمنطقة والذي يتطلب تطوير المنتج السياحي وهذا مرتبط بتنمية سياحية مستدامة و ذلك من خلال :

1- توضيح أهمية دور السياحة المستدامة في التنمية المحلية و الاقتصاد الوطني والنهوض به .

2- إعطاء رؤية شاملة لموضوع السياحة المستدامة الذي يعتبر الحد الساعة مجرد دراسات و وجهات نظر .

3- محاولة إظهار المؤهلات و الإمكانات التي تزخر بها المنطقة التي تسمح بترقية السياحة المستدامة.

4- فرض القطاع السياحي كأساس للاقتصاد الوطني , و الإقتداء بدول مثل تركيا, تونس و المغرب .

5-محاولة اقتراح مشروع سياحي ضمن منطقة توسع سياحية ساحلية مع ضرورة المحافظة على الجمال الطبيعي و التراث التاريخي المحلي للمنطقة مع إضفاء

البعد البيئي من خلال العوامل الطبيعية دون إهمال إحياء الوظائف و النشاطات المحلية و التقليدية.

دوافع إختيار الموضوع:

إن السبب الرئيسي في اختيارنا لموضوع علاقة السياحة المستدامة بواقع المجتمع الصحراوي في ولاية الوادي يعود للاهتمام الذي باتت توليه الدولة الجزائرية لهذا القطاع الحساس الذي يمتلك أهمية كبرى وحيث أن الدولة الجزائرية أصبحت تبحث عن مصادر تمويل أخرى من أجل الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد حيث وضعت جهاز تشريعي يحدد كيفيات ترقية السياحة المستدامة والقوانين الخاصة باستغلال المؤهلات و مناطق التوسعالسياحي.أين خلق وترقية مساحة وطنية مستدامة تحكمها قوانين و مواثيق غير قابلة للإخلال بها تنطلق أساسا من التخطيط و المهنية للمشاريع السياحية تبعا لخصوصية كل منطقة بمقاييس دولية.

وذلك بتحقيق معايير وطنية و حتى دولية تتمثل فيما يلي :

- إبراز أهمية السياحة على المستوى العالمي والوطني.
- توفير مناصب شغل وإنعاش التجارة الداخلية و الخارجية و مجال التسويق السياحي وجلب العملات الصعبة.
- معايشتنا للمشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة مقارنة بدول الجوار كتونس و المغرب
- محاولة الدفع لتجسيد بعضالأفكار المتعلقة بالسياحة المستدامة بعيدا عن التنظيم و التحليل.

- بناء سياسة سياحية تستمد قواعدها من المبادئ العامة للتنمية المستدامة وهذا قصد الاستغلالالعقلانى الموارد السياحية دون رهن حاجيات الأجيال القادمة.

منهجية البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث، اعتمدنا في دراسة بحثنا على المنهج الوصف التحليلي إذ يعتبر هذا المنهج الطريقة المثلى التي تمكننا من مواكبة مشكلة البحث من خلال وصف الخصائص والعوامل المؤثرة بهار بالإضافة إلى تحليل مختلف الظروف المتعلقة بها والربط بين هذه المؤثرات وعلاقتها بالإشكالية التي هي قيد البحث .

حيث تطرقنا خلال بحثا إلى ثلاث فصول , تناولنا خلال الفصل الأول المفاهيم العامة للسياحة التنمية المستدامة, السياحة المستدامة. أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى قراءة في مكامن القوى الاقتصاديةوالثقافية كرافعه للتنميةالمستدامة , أما في الفصل الثالث قمنا بالدراسة التحليلية لمنطقة الوادي بحيث قمنا بمقابلات مع المؤسسات السياحية حول مدى أالتزام المؤسسات السياحية بالبعد البيئي وفي الأخير قمنا باقتراح مشروع سياحي يخضع للمبادئ الأساسية للتنمية المستدامة وذلك في محاولة لترقية السياحة بالمنطقة.

1. **البحث النظري:** قمنا خلاله بالاطلاع على مجموعة من المذكرات و الأعمال السابقة , كما أطلعنا على مجموعة من الكتب والمجلات الخاصة بموضوع البحث , كما تصفحنا مجموعة من مواقع الانترنت من أجل الإلمام أكثر بموضوع الدراسة
2. . **البحث الميداني:** قمنا خلاله بمحاورة بعض الفاعلين في السياحة بالمنطقة , كالديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية والوكالات السياحية , كما قمنا كذلك بجولات ميدانية في المنطقة .
3. **المشروع التنفيذي** : كدعم للبحث الذي قمنا به و من أجل معالجة الإشكاليات قمنا باقتراح مشروع سياحيفي منطقة الوادي , و ذلك في محاولة ترقية السياحة و محاولةالمساهمةفي تحقيق تنميةسياحية مستدامة بمنطقة الدراسة , هذا المشروع يكون وفق المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة .

صعوبات الدراسة :

خلال البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات و التي تتمثل في :

- اعتذار بعض المسئولين عن استقبالنا لبعض الوكالات السياحية. وغياب الوثائق الرقمية على مستوى المؤسسات السياحية.
- قلة الوقت : دراسة جيدة لموضوع الدراسة يتطلب وقت أكبر .

صعوبة الحصول على المعلومات من طرف بعض المؤسسات السياحية بحجة السرية

الفصل الأول

السياحةالمستدامةمدخلنظري

الفصل الأول: السياحةالمستدامةمدخلنظري

تمهيد

المبحث الأول : السياحة

- المطلب الأول : ماهية السياحة
- المطلب الثاني : أنواع السياحة
- المطلب الثالث : مكونات السياحة

المبحث الثاني : مفهوم السياحة المستدامة

- المطلب الأول : تعريف السياحة المستدامة
- المطلب الثاني : مبادئ السياحة المستدامة:
- المطلب الثالث : خصائص السياحة المستدامة
- المطلب الرابع : أهمية السياحة المستدامة:

المبحث الثالث : أهداف فوائد وشروط نجاح السياحة المستدامة

- المطلب الأول : أهداف السياحة المستدامة
- المطلب الثاني : فوائد السياحة المستدامة :
- المطلب الثالث : شروط نجاح السياحة المستدامة

خلاصة الفصل

تمهيد

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بصناعة السياحة نظرا لأهميتها الاقتصادية ولكونها تحقق أرباحا كبيرةتدعم الاقتصاد الوطنيلبعض الدول على اعتبار أنها مصدر من مصادر الدخل القومي . كما إنالاهتمامشمل كل المساعي التي تهدف إلى ترقية السياحة علميا و فنيا و عمليافاستعانت ببعض العلوم و المناهج التي من شأنها أن تساهم في ترقية السياحة. ولعل أبرزها هي السياحة المستدامة حيث حثت مختلف القمم واللقاءات الدولية على إدراج مفهوم السياحة المستدامة في جميع مشاريع السياحة من أجل تحقيق التنمية و القضاء على الفقر كما شجعت السياحة المستدامة بدعم السياسات و الممارسات المنسجمة مع الطبيعة و التي تحترم الإبعاد الثقافية للمجتمعات المضيفة و تضمناثأر اقتصادية و اجتماعية معممة على الجميع

في هذا الفصل سنقومباستعراض أهم المفاهيم الأساسية للموضوع الخاصة بالسياحة ، السياحة المستدامة ومن اجل توضيح الرؤية حول الموضوع

المبحث الأول : السياحة

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب تتمحور في المطلب الاول إلى تعريف السياحة بينما المطلب الثاني إلى أنواعها أما في ما يخص المطلب الثالث سوف نتعرف على مكوناتها .

المطلب الأول : ماهية السياحة

توجد عدة تعاريف للسياحة و منها

تجسد السياحة نموذجا للعلاقات المختلفة بين شعوب العالم وحضاراتهم المتعددة وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين هذه الشعوب.، كما أنها تعتبر كبوابة تساعد على الإطلاع الفكري والتنوع الحضاري والثقافي وحتىالاقتصادي، لهذا من الضروري إعتبارهاكعنصر فعالا في التغيير الاجتماعي وتطوير العلاقات بين أفراد الجيل الواحد وحتى الأجيال القادمة.

التعريف الأول :

–كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، كما أن لفظة السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات اللاتينية

المشتقة من Tourisme تعني يجول و يدور أما كلمة Tourففي اللغة الإنجليزية نجد أن

فتعني الانتقال و الدوران .Tour. [1]

[1] مكبرو مليكة ، عيسوس دنيا زاد التخطيط السياحي في إطار التنمية المستدامة مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي ام لبواقي سنة 2014 /2015 ص 2

التعريف الثاني :

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي، ففي الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم والدراسة والتعبد وغيرها.

أما السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس منها الحصولعلى الاستجمام وتغيير الجو والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة " الاستمتاع بجمال الطبيعة وهذا التعريف يعود للألماني "جوبييرفولر " بتاريخ 1905.[1]

التعريف الثالث :

تعرف السياحة بأنها سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أوفي بلد أجنبي ، بغرض الترويح الذهني أو الجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره ، الموقع، البيئة، وتوافر المعالم السياحية.

كما أنها تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكانغير المحليين، وانتقال الأفراد خارج الحدود السياسية الدولة التي يعيشونفيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة و تقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد لعبور الدولة الأخرى. [2]

التعريف الرابع :

أ. السياحة من منظور اقتصادي: هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة

[1]معرقب رقيق ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة دراسة حالة تاسوست جيجل مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي ام لبواقي سنة 2017/2016 ص 1

[2]عيسى معزوزي استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة الإشارة الى حالة الجزائر مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة جامعة عمار ثلجي الاغواط ص 3

الدخل القوي، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة

وفرصة لتشغيل الأيادي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية.

ب.السياحة من منظور اجتماعي وحضاري: حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب

الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصليين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطورالمجمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد

ت. السياحة على الصعيد البيئي: تعتبر عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

تقوم العملية السياحية على عنصرين أساسين و هما : التنقل و الإقامة المؤقتة

أ. التنقل . انتقال الإنسان من موطنه الأصلي أو مقر عمله إلى دولة أو منطقة أخرى لسبب معين يرتكز على الانتفاع بوقت الفراغ

ب. الإقامة المؤقتة . إن عملية الانتقال تكون مؤقتة و تتجاوز 24 ساعة أي ان الانتقال لا يكون بهدف الهجرة أو الإقامة الدائمة . [1]

المطلب الثاني : أنواع السياحة :

إنطلاقا من تعريف السياحة يمكننا التمييز بين عدة أنواع من السياحة تبعا لأغراضها فنجد:

أ. سياحة المتعة (الترفيه، الاستجمام): تكون الزيارة فيها من أجل قضاء العطل الإجازات في الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس أو بمناظرها الطبيعية وهدوئها وجمال شواطئها، صحاريها

الحضارات،

[1] خليف مصطفى غرايبية السياحة البيئية دار ناشر للنشر الالكتروني الاردن مارس 2012 ص 102

ب. السياحة الثقافية: تكون الزيارة فيها للمناطق الأثرية المشهورة بآثارها القديمة من مختلف ويهدف السائح من خلالها إلى تنمية معارفه الثقافية.

ت. سياحة العلاج: الزيارة تكون فيها بهدف العلاج أو قضاء فترات النقاهة، وتكون في الأماكن التي تحتوي على المستشفيات ذات الطابع الخاص أو المصحات أو الأماكن الخاصة لعلاج الحالات المتميزة–

ث. سياحة الرياضة: وتكون الزيارة فيها لأغراض رياضية بقصد ممارسة مختلف الألعاب والهوايات الرياضيةوالاشتراك في المسابقات والبطولات الرياضية، كتسلق الجبال وألعاب القوى.

ج. سياحة الأعمال التجارية: تكون الزيارة بها بقصد تجاري يضعه السائح في اعتباره الأول، ويقوم بهذا النوع من السياحة رجال الأعمال والتجارة ويزورون فيها المعارض والأسواق التجارية الدولية، القيام بعقد الصفقات التجارية، والوقوف على أسعار المنتجات الحديثة في دول أخرى.

إن أسباب وأغراض السفر ليست المعيار الوحيد لتصنيف السياحة، حيث توجد معايير أخرى تتناسبووسيلة السفر، المكان ، الاتجاه، الوقت، الموسم، المدة، الفئة ، العدد والأعمار.

– فحسب نوع وسيلة النقل المستعملة نجد السياحة الجوية، البحرية، البرية، السكك الحديدية.

– حسب اتجاهها و مكان مزاولتها نجد: السياحة الشاطئية، الصحراوية، الجبلية، المعدنية.

– حسب المدة: نجد سياحة الإقامة، سياحة العبور، سياحة نهاية الأسبوع

– حسب الموسم نجد: السياحة الصيفية، السياحة الشتوية

– حسب عدد السياح : نجد السياحة الفردية والعائلية سياحة جماعية (مجموعات)

– حسب نوع وسيلة الإيواء: نجد سياحة فندقية، شبه فندقية وسياحة التخييم.

–حسب السن : نجد سياحة الشباب ، سياحة متوسطي الأعمار ، سياحة كبار السن

–حسب الفئات الاجتماعية: نجد السياحة الرفاهية، السياحة الاجتماعية، السياحة الشعبية

– حسب الموقع الجغرافي : هناك السياحة الداخلية و السياحة الإقليمية و السياحة الدولية و هناك أنواع سياحية أخرى حديثة تتمثل عموما في :
السياحة البديلة ، سياحة المعاقين ،سياحة التسوق ، سياحة الحوافز.[1]

المطلب الثالث : مكونات السياحة :

مهما تعددت أنواع السياحة إلا أنها تتفق جميعهافي عناصر سياحية ثلاثة، والتي تكون بالتالي المفهوم الواضح للسياحة لدى أي شعب من شعوب العالم، وتتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفيما يلي المكونات الأساسية الثلاثة للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط وهي :

أ. السائحون: وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح.

ب. الموارد الثقافية (المعالم السياحية) : وتتمثل بعوامل وعناصر جذب الزوار وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريسوالشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

ت. المعرضون: وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرضكل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من اجل خلق بيئة سياحية ناجحة ومن أهم ما تقدمه هذه الدول مرافق وخدمات الإيواء والضيافة (فنادق ونزل وبيوت ضيافة ومطاعمواستراحات)

ث. خدمات مختلفة مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة وإدلاء السياحيين

ج. خدمات النقل وتشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

ح. خدمات البنية التحتية المياه الصالحة للشرب والكهرباء والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

[1] معرقب رقيق مرجع سابق الذكر ص 14

خ. عناصر مؤسسية تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

و بالإضافة إلى العناصر الثلاثة السابقة التي تتكون منها السياحة إلا أن هناك نمطين أساسيين من الأنماط السياحية:

أ. السياحة الدولية وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول والسفرمن حدود دولة لأخرى.

ب. السياحة الداخلية وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولةالى مدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحقالزيارة. [1]

[1] خليف مصطفى غرايبية مرجع سبق ذكره ص 108

المبحث الثاني : مفهوم السياحة المستدامة

سنتطرق في هذا المبحث إلى السياحة المستدامة بصفة عامة وبصفة خاصة سنتطرق إلى تعريفها ثم إلى مبادئها وخصائصها وكذا أهميتها

المطلب الأول : تعريف السياحة المستدامة

توجد عدة تعاريف للسياحة المستدامة . و تصب جميعها في نفس السياق

*التعريف الأول :

حسب منظمة السياحة العالمية، فإن المبادئ التوجيهية للتنمية المستدامة وممارسات التدبير المستدام للسياحة تنطبق على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف الأنماط السياحية الأخرى". إن مبادئ الاستدامة تخص الجوانب البيئية والاقتصادية والسوسيو ثقافية للتنمية السياحة. ولضمان الاستدامة على المدى الطويل، يجب موازنة هذه الجوانب الثلاثة بشكل جيد.[1]

وبالتالي، تتميز السياحة المستدامة بالرؤية التي تعتمدها على المدى الطويل . فيما يخص تطورها وآثارها المختلفة (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، الخ) على المجتمعات المستضيفة. وتتطلب السياحة المستدامة المشاركة الفعلية للعديد من الأطراف المتدخلة من أجل تحقيق كافة أهدافها

*التعريف الثاني :

حسب تعريف الاتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993 السياحة المستدامة على أنها :" نشاط يحافظ اعلي البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية"" (محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله ، 2007).

[1] معرقب رقيق مرجع سابق الذكر ص 8

من خلال التعريفات السابقة للسياحة المستدامة نلحظ أنها تركز على تلبية احتياجات السياح دون الإضرار بالمحيط البيئي والاجتماعي للمناطق المستضيفة وتعمل على الوفاء بالسلامة الثقافية والعمليات الإيكولوجية الأساسية[1]

*التعريف الثالث :

تعتبر السياحة المستدامة نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث تتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في نفس الوقت تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي للمقصد السياحي.

ووفقا لمنظور منظمة السياحة العالمية الذي يشجع معا رغبات السياح وحاجات المجتمعات المضيفة بحيث يضمن تحقيق حماية وتحسين الأفاق السياحية في المستقيل من خلال إدارة الموارد السياحية بطريقة تستجيب للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتنوع البيولوجي، والعمليات البيئية والأنظمة المعيشية.[2]

المطلب الثاني : مبادئ السياحة المستدامة:

يجب أن تراعي السياحة المستدامة مجموعة من المبادئ و التي تتمثل في :

يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة, ولايكون هذا التخطيط إلا بمشاركة جميع الأفراد و الجماعات للاستفادة من الخبرات و تحقيق اكبر قدرمن المنافع و الحرص على التحلي بالمبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياةالمجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط

[1] د. بلوم اسمهان السياحة المستدامة كإستراتجية لتنمية السياحية الصحراوية بالجزائر
International Journal Of Planning Urban And SustainablDevlepement جامعة باتنة ، جامعة المسيلة الجزائر العدد 19 /2016
ص 107

[2] عامر عيساني الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحية المستدامة حالة الجزائر أطروحة دكتوراه جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2010/2009 ص 53

السياسية. مراعاة الاستدامة في تخطيط و إدارة السياحة و ذلك من أجل الاستغلال الأمثل للبيئة الطبيعية والبشريةفي المنطقة المضيفة و التحلي بالعدالة وذلك في توزيع المكاسب بين المنطقة وأفراد المجتمعالمضيف ومروجي السياحة. القيام بتحليل متداخل للتخطيط البيئي والاقتصادي و الاجتماعي قبل القيام بأي مشروع. [1]

المطلب الثالث : خصائص السياحة المستدامة

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقييمها
- سياحة تستخدم المحللين في الإعمال والتخطيط وصنع القرار
- سياحة تعتمد على العدالة الاجتماعية وذلك بمشاركة الشعب في صنعها ومعرفة خاصيات السكن
- سياحة ضمن حدود بالموارد .الإقلال من التأثيرات استخدام الطاقة .معالجة النفايات .إعادة الاستخدام
- سياحة صديقة للبيئة بحيث تقوم على حماية البيئة والمجتمع المضيف
- السياحة المستدامة تقدم المعلومات للسياح والمسافرين ليتعلموا ليس فقط عن المواقع السياحية التي يقصدونها وإنما أيضا للمساعدة في المحافضة عن الخصائص والمعطيات البيئية لها
- أنها تحافظ على الميزات المحلية للمواقع السياحية والمتمثلة بالنواحي المعمارية والتراثية والايكولوجية أنها تكون موجهه بشكل رئيسي لمنفعة السكان المحليين بحيث يتم إعطاء الأولوية في الوظائف والترتيب للسكان المحليين
- أنها تحافظ على الموارد الطبيعية وخاصة الغير متجددة من سلبيات التلوث والنفايات والحد من إستخدام الطاقة والمياه والمواد الكيماوية وحتى الإضاءات الليلية غير الضرورية

[1] معرقب رقيق مرجع سبق ذكره ص 9

- أنها تعلم السياح والزوار كيفية التعامل باحترام مع عادات و تقاليد السكان المحليين بأهمية التعامل مع تطلعات و سلوكيات الزوار والسياح لتحقيق التناغم والتجانس بين السكان المحليين والسياح والزوار. [1]

المطلب الرابع : أهمية السياحة المستدامة:

- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية
- تساهم السياحة المستدامة في تقليص نسبة البطالة بتوفير مناصب شغل جديدة – تقوم السياحة المستدامة على إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات، كما تدمج بين التخطيط او تقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- انعاش بعض النشاطات الأخرى خاصة ذات الطابع الخدماتي كالفندقة و النقل و الإرشاد السياحي.
- تحث على استعمال وسائل النقل المستدامة و الصديقة للبيئة .
- تعمل على حماية المناطق الأثرية و التاريخية عن طريق مجموعة من القوانين والتشريعات.[2]

[1] معرقب رقيق مرجع سبق ذكره ص 8

[2] هاجر سعدي ، لامية لعلام دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر جامعة سطيف P 16 The Role Of Sustainable Tourism Devlepement en the Upgrade Of Desert Tourism in Algeria

المبحث الثالث : أهداف فوائد وشروط نجاح السياحة المستدامة

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهداف وفوائد السياحة المستدامة وكذا شروط نجاحها

المطلب الأول : أهداف السياحة المستدامة

تتمثل أهداف السياحة المستدامة في ما يلي :

- تحسين الحياة للمجتمع المضيف
- المحافظة على المساواة في حقوق الاستفادة بين الأجيال الحالية والمستقبلية
- حماية نوعية البيئة بالمحافظة على التنوع البيئي ونظمها والوضع الحيوي
- صيانة الأصالة الثقافية والتماسك الاجتماعي للجماعات
- تقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات بالشكل المناسب للزوار [1]

المطلب الثاني : فوائد السياحة المستدامة :

تساعد السياحة المستدامة على وضع تصور واضح مبني على فهم أفضل للمقومات السياحية البيئية، الطبيعية و الثقافية و الإنسانية، و تضمن توزيعا عادلا للفوائد و التكاليف ، كما تولد وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة و غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة و المعنية بإدارة الموارد، و تساهم بذلك في تعزيز نشاطات بعض القطاعات المحلية المربحة مثل: الفنادق و أماكن الإقامة المختلفة، المطاعم، نظم النقل، الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية، و خدمات المرشدين السياحيين.

وتسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات بما فيها السكان المحليين، و ذلك للتعايش مع مستهلكين آخرين للموارد، و تدمج بين التخطيط و تقسيم المناطق بما يضمن تنمية سياحية ملائمة لطاقة النظام البيئي، و تحسين و سائل النقل و الاتصال المستدامة و غيرها من البنى التحتية الأساسية، و تساهم في تهيئة مرافق الاستجمام التي يمكن للمجتمعات المحلية إضافة إلى السياح الداخليين و الدوليين استعمالها بصفة مستدامة، كما أنها تشجعهم على المحافظة على المواقع الأثرية و الشواهد التاريخية

[1] د. مصطفى يوسف كافي السياحة البيئية المستدامة تحديات و افاقها المستقبلية دار رسلان لطباعة و النشر و التوزيع سوريا دمشق سنة 2014ص 92

على مستوى المقاصد السياحية التي يزوروها ومن جهة أخرى تشجع السياحة المستدامة على التقدير الذاتي للجماعات المستدامة و تسمح بقهم أكبر و تواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة، و إظهار أهمية الموارد الطبيعية و الثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي و الاجتماعي المجتمعات المستدامة، و يمكن أن يساعد في الحفاظ على هذه الموارد مع إمكانية مراقبة السياحة المستدامة

المطلب الثالث : شروط نجاح السياحة المستدامة

احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بالبيئية والتراث الثقافي مع إدارة مستدامة للموارد الطبيعية بتضافر الجهود التشاركية للدولة وباقي الفعاليات المجتمعية

التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها كجزء من إستراتيجيات الحماية والتنمية المستدامة للدولة

دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي قبلي وتنفيذ برامج مراقبة .تدقيق وتصحيح أثناء المراحل السياحية

تحديد القدرهالإستيعابيه للمكان السياحي ،طاقه احتمالية بيئية ، طاقة نباتيه حيوانيه من خلال وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات اللازمة

التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين بعدم تخريب بيئاتهم مع توفير مشاريع للدخل السكاني المحلي

خلاصة الفصل

يتبين لنا من خلال ما تقدم، أن السياحة ظاهرة و نشاط إنساني لديها آثارها و نتائجها سواء إيجابية و سلبية , ما حتم علينا تبني منهج السياحة المستدامة وهو الذي أصبح من متطلبات العصر , و وجوده يعني سياحة صديقة للبيئة تحافظ على جميع الموارد السياحية الموجودة في المنطقة وتحترم المجتمع المحلي و تضمن مشاركته في إتخاذ القرارات, بالإضافة إلى المساهمة في الاقتصاد المحلي و الوطني . إن مفهوم السياحة المستدامة أصبح مفهوما عالميا حيث و قبل أي مشروع مهما كانت أهميته يجب أن يتناول مصطلح الاستدامة و على غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد

مكلفا من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية والمجتمعالمحلي.

إن الاستفادة من القطاع السياحي تتطلب التخطيط والاستثمار المادي و غير المادي من أجل نهج و تجسيد التنمية المستدامة في قطاع السياحة, من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم من أجل توضيح الرؤية حول السياحة و السياحة المستدامة.

الفصلالثاني

مكامنالقوىالاقتصاديةوالثقافيةفيولايةالواديكرافعةلسياحةالمستدامة

الفصل الثاني : مكامن القوى الاقتصادية والثقافية في ولاية الوادي كرافعة للسياحة المستدامة

تمهيد

المبحث الأول :مفهوم ثقافة المجتمع

- المطلب الأول : تعريف ثقافة المجتمع
- المطلب الثاني :علاقة المجتمع بالثقافة
- المطلب الثالث : انعكاسات السياحة على الجانب الثقافي و الاجتماعي

المبحث الثاني : مكامن القوى الاقتصادية والثقافية كرافعة للسياحة المستدامة

- المطلب الاول : الصناعات التقليدية في المجتمع السوقي كرافعة للتنمية السياحية المستدامة
- المطلب الثاني : المطبخ التقليدي
- المطلب الثالث : طرق المواصلات التجارية بين وادي سوف والأسواق المحلية والخارجية

خلاصة الفصل

تمهيد

تطمح منطقة الوادي إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات ، وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة، ترتكز من جهة على التجارب الناجحة في المناطق السياحية ، وترتكز من جهة أخرى على الترتيبات الوجيهة الواردة في ميثاق السياحة المستدامة الصادر سنة 1995 م، والذي يقضي بأنه ينبغي أن تكون السياحة المستدامة على المدى الطويل، غير مؤثرة في المجال البيئي وذات ديمومة من الناحية الاقتصادية.

المبحث الاول :مفهوم ثقافة المجتمع

لقد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب بحيث تطرقنا في المطلب الأول الى تعريف ثقافة المجتمع ثم في المطلب الثاني إلى علاقة المجتمع بالثقافة وأخيرا في المطلب الثالث الى انعكاسات السياحة على الجانب الثقافي والاجتماعي

المطلب الأول : تعريف ثقافة المجتمع

1- تعريف ثقافة المجتمع :

- الثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من الناس ويتوارثونه جيلا بعد جيل، وترتبط تلك العناصر يبعضها البعض بعلاقات تفاعل وتأثير متبادل، ويؤدي كل عنصر منها وظيفته الخاصة في إطار الثقافة الكلية للمجتمع.
- الثقافة تعبر عن المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى؛ إذ تحمل بين طياته السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق والمرن لدى الإنسان.
- عرفها تايلور "بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع.[1]
- يعرف مالينوفسكي الثقافة بأنها التراث الاجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم.

المعنى الأنثروبولوجي للثقافة : يرى الدكتور السابح محمد بأن الثقافة : كل ما يشمل فاعلية الإنسان والتي تميزه الأفعال المتداخلة والمتشابكة في الحياة، فكل نشاط عقلي أو مادي يقوم

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 104

به الفرد ليعبر به عن رفضه لأشياء سلبية في الحياة هو ثقافة اعتبارا منأبسط السلوك الإنساني في بدايته الأولى و حتى إنسان العصر ثورة العولمة و العالمية و الدقي في المعلومات .[1]

2- مقومات المجتمع :

يقوم المجتمع على بعض الأركان الرئيسية ويطلق عليها مقومات المجتمع تتلخص فيما يلي:

أ- الحدود الجغرافية: لكل مجتمع إقليم خاص به، يشمل مساحة من الأرض وقد تتحدد

بالحدود الإدارية أو السياسية ويمكن تحديدها على حسب حاجات المجتمع الذي يسعى لإشباعها، أو مشكلاته التي يسعى إلى حله، ويحيط بالإقليم ظروف بيئية وجغرافية معينة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية والثقافية، وتطبعها بطابع مميز، وقد تنتقل بعض الجماعات البدوية من مكان لآخر، إلا أن ذلك يتم داخل إقليم محدد له أبعاده وحدوده الجغرافية.

ب-السكان : لابد لقيام مجتمع وجود أعداد كبيرة من السكان ويحصل المجتمع على أفراده

عن طريق التكاثر والإنجاب، وقد تحصل بعض المجتمعات على أعضاء جدد عن طريق الهجرة مثلا، غير أن التكاثر الجنسي داخل المجتمع يعتبر موردا أساسيا من موارد التجدد البشري.

ت- علاقات اجتماعية: يتمخض عن العلاقات الاجتماعية مجموعة من المعايير

الاجتماعية و القواعد والنظم الخاصة بالتبادل والمشاركة التي تسود فيه وذلك كالعادات والتقاليد والعرف والقانون يلتزم بها الناس في تعاملهم مع بعضهم البعض، فلكل علاقة اجتماعية اعتباران هامان : ما هو قائم، وما ينبغي أن يكون. وتستقر اتجاهات شعور الفرد لما هو صواب وما هو خطأ من خلال ما يلقنه الآباء للأبناء(قواعد ونظم) والتي تعتبر

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 105

أساس للتمايز بين هذا المجتمع وذاك، وهي أربع نظم هي : القواعد الأخلاقية، القواعد التشريعية، العرف والأذواق. [1]

ث- الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع: يدفع الشعور بالولاء للمجتمع إلى تكوين وحدة واحدة يعملون بواسطتها على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الشعور بالولاء يشعر الإنسان بكيانه.

ج- التفاعل الاجتماعي : يكشف التفاعل الاجتماعي عن مدى التعاون والتنافس والتضامن في الصراع والتماسك أو التفكك ويؤدي التفاعل إلى إبراز القادة وتحديد الأدوار الاجتماعية للجماعات والأفراد واتخاذ القرارات اللازمة لممارسة نواحي الحياة المختلفة.

ح- المكانة الاجتماعية: تشير المكانة الاجتماعية إلى وضع الفرد، أو الوضع الاجتماعي للجماعة ، أو الوظيفة ، أو الدور الذي يقوم به الفرد، ويعبر عن ذلك بالعلوية أو السفلية ، ويعتبر المركز الاجتماعي ضرورة لترتيب المراكز والمراتب ، ويتحكم في هذا الترتيب الاختلافات في قدرات الأفراد ، والقوة الفيزيقية ، والمهارة ، والنسق القرابي ، والجماعات السلالية ، والجنس ، والثروة ، والمهنة ، وكذلك الاختلافات في الأدوار التي يقوم بها الأفراد في التنظيمات الاجتماعية كالجيش ورجال الدين[2]

المطلب الثاني :علاقة المجتمع بالثقافة

بالرغم من التداخل بين المجتمع والثقافة ، وصعوبة وضع خط فاصل يفصل بينهما ، أو بين الصفة الشخصية والأشكال الأجتماعيةالمتطلبة ، أو الأدوات والأفكار كفكرة دوركايم عن التشكيلات الجمعية أو العقل الجمعي هما موضوعات في الثقافة وتعتبر أساسية في الحياة الجمعية، وكثيرا ما أستخدم دوركايم كلمة مجتمع، حين نستخدم اليوم مصطلح الثقافة، وعندما يريد التميز بينهما كان يستخدم مصطلحين متميزين، هما الوعي الجمعي، والتصورات الجمعية

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 106 ، 108

[2] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 109 ، 110

وقد فرق أوزفاد بين علم الثقافة والمجتمع، بأن هذا الأخير شديد الاتساع، طالما أنه يركز على التفاعل الاجتماعي ، ومن ثم فهو يشتمل على كافة الظواهر التي تدخل ضمن فئة اجتماعي تقافي، ومع ذلك يبدو أن التركيز على التفاعل الاجتماعي، قد استبعد من مجال اهتمامه بعض الظواهر مثل الفلسفات والفنون، وبعض السمات الثقافية الأخرى مما يؤيد القول بأن مصطلحي الاجتماعي والثقافي ليسا مترادفين.

ويمثل المجتمع والثقافة حجر الزاوية في فهم السلوك الإنساني فالإنسان لا يرجع سلوكه على الفطرة والغريزة ، وإنما هو كائن اجتماعي ثقافي في آن واحد، وإذا كانت الحاجات العضوية والنفسية من الأمور الضرورية لدى الفرد، فإن إشباع هذه الحاجات تتطلب وجود بعض المهارات والعادات التي تساعد الفرد على القيام بهذا الإشباع المطلوب، هذا ولا يمكن أن تفسر التغير الاجتماعي أو الثقافي في ضوء عامل واحد بعينه، وعلى ذلك يحاول علم الاجتماع تجنب المحاولات الحتمية للتفسير ليتخذ من مدخل العوامل المتعددة أساسا منهجيا لما يقدمه من تحليل وفهم الظواهر، وعلى ذلك نجد أنه من الصعب أن نفصل بين ما هو اجتماعي وما هو ثقافي لذلك نقول أن كلاهما يمثل وجهان لحقيقة واحدة.[1]

المطلب الثالث : انعكاسات السياحة على الجانب الثقافي و الاجتماعي

تتميز السياحة عن القطاعات الاقتصادية بوجود الإنسان في العملية الإنتاجية سائحا قادما من مجتمع له خصائص : أم مواطنا يقابله بمجتمع وظروف تختلف من ظروفه ، وتلك العملية لا تقتصر على تأدية الخدمات السياحية ، بل تتعداها إلى التواصل الفكري والثقافي

ويرى (Rattled 1975) إن البحوث التي تغطي تأثيرات السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي والتراثي تنقسم إلى ثلاثة أقسام مختلفة وهي:

أ- السائح

ب- المواطنون والمقيمون في البلد السياحي

ج- العلاقة بين السياح ، والمواطنين ، والمقيمين في البلد السياحي

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 111

بينما يشير(1982Wall&Matheson) إلى أن التأثيرات الاجتماعية والتراثية والثقافية : هي نتيجة للعلاقات الاجتماعية ، والتبادل الثقافية والتراثي التي تحدث بين السياح ، وبين المواطنين في البلد المضيف

بينما يرى الباحث : (صلاح الدين خربوطلي) عام (2002) أن التأثيرات كانت وستظل محور محاولات البحوث والدراسات لإظهارها ومعالجتها ، فالمجالات الاجتماعية والثقافية التي قد تنعكس عليها آثار السياحة هي :

الإيدولوجيا : وتشمل العقائد والدين و المنهج السياسي ، والمفاهيم السائدة ،والأفكار والمواقف من القضايا الاجتماعية والفكرية.

الميثولوجيا : وتشمل العادات الموروثة ، والطقوس ، وبعض جوانب الخرافات ، والحكايات والأساطير الشائعة الفلكلور: وهو الصورة الشائعة لمظاهر الحياة ، والتعبير والسلوك العام في اللباس والأصل ، والعلاقات والفنون والاحتفالات ، وتضم الصناعات والحرف التقليدية كالتراث وميزة التابو: ويضم : المحرمات والممنوعات ، والتصرفات المقيدة ، والأشياء والأفعال التي يستنكرها المجتمع الطوطم: وهو يمثل المقدسات والرموز التي يحترمها المجتمع سواء كانت صورة أو تماثيل أو رسومات أو حتى أسماء ، أو عبارات معينة.

هذا لدى المجتمع المضيفة ، أو في أطراف الزائر ،فهنالك ظواهر وتصرفات تبدو مستنكرة في المجتمع المضيف ، أو غريبة عنه قد يستنكرها ، وقد يقاومها .[1]

وبما أن السياحة تطورت للمستوى الجماهيري في العقود الأخيرة ، وتعدى حجم السياح مئات الملايين الذين يجوبون القارات الخمس ، ويتقابلون ويتحاورون مع بعضهم البعض ومع السكان المضيفين فقد حدثت وبر« تأثيرات اجتماعية ، وإيجابية وسلبية في المجتمعات بدرجات متفاوتة ، وذلك على نواحي ، ولا مجالات قد تكون بعضها خطيرة بالنسبة لمجتمع ما.

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 112

❖ **بالنسبة لاستخدام الثقافة المحلية ومظاهرها كمشوق سياحي في مجال الترويج للبلد:**

فإنه يشكل دعما ونشرا للمزايا الثقافية الوطنية ، وإحياء التراث ، وألوان الفلكلور التي تميز البلد ، لكنها من طرف آخر قد تدخلها تغييرات ، وتعديلات مصطنعة بهدف إثارة إعجاب السياح ، مما يضيع لونها الأصلي ، أو حتى يصل المستوى بالمساس بخصوصيات المجتمع وشخصيته ، والتابو السائد لديه.

✓ **بالنسبة للتفاعل في مجال السلوك بين السائح والمواطن:**

فإنه ينعكس على المجتمع بمجال الحداثة ، وانحسار بعض المفاهيم المتخلفة الراسخة ويساهم في التنمية الاجتماعية ، ورفع المستوى الحضاري بشكل عام. لكنها من طرف آخر تبرز صراعات بين القديم والجديد ، كما تشيع لدى فئة من السكان النزعة التجارية البحتة على حساب القيم والأخلاق باستهداف الربح من الخدمات التي يطلبها السائح مهما كانت.

ولقد أشارت (Dana عام 1999) إلى نتيجة دراستها لأحد الجزر اليونانية ، حيث السكان قد حبوا بالسياح من بداية الأمر ، لكنهم في النهاية اضطروا إلى دفع تكلفة أكبر وأكثر مما كان متوقعا منهم، بل إنها حاولت بأن السياح ربما يأتون إلى الجزر (lose) بفرص أعمال جديدة للشركات المحلية، وبفرص عمل لمواطنيها ، لكنهم مع ذلك احضروا معهم تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم المغايرة لما درج عليه مجتمع هذه الجزيرة ، وبالتالي تهب رياح التغيير حاملة معها الآثار السلبية مثال: السياح الدوليون من زيارة المقصد، هم غالبا ما يكون لديهم خلفيات ثقافية مختلفة عن ثقافة المقصد ولذلك ليس غريبا على السكان. [1]

[1] د مصطفى يوسف كافي مرجع سبق ذكره ص 113 ، 114

المبحث الثاني : مكامن القوى الاقتصادية والثقافية كرافعة للسياحة المستدامة

يشمل هاذا المبحث قراءة في مكامن القوى الإقتصاديه للسياحة التي يتميز بها الشعب السوفي العريق والذي قسم إلى ثلاث مطالب بحيث تطرقنا في المطلب الأول الى الصناعات التقليديه وفي المطلب الثاني إلى المطبخ التقليديوأخيرا في المبحث الثالث إلى طرق المواصلات الرابطة بين وادي سوف والبلدان المجاورة .[1]

المطلب الأول : الصناعات التقليدية في المجتمع السوفي كرافعة للتنمية السياحية المستدامة

اتسمت الصناعة التقليدية في المجتمع السوفي بطابع البساطة الذي فرضته الحاجة ، وطورته التجربة عبر القرون والأجيال . حتى بلغت في أواخر القرن التاسع عشر مستوى من الرقي والازدهار فتعددت بعض المنتجات الصناعية حدود وادي سوف إلى آفاق بعيدة ، فضلا عن الدور الفعال لهذه المصنوعات في المجتمع المحلي . إذ تمثل إحدى ركائز الحياة الاجتماعية والاقتصادية بما تقدمه من خدمات جليلة للسكان ، وبما توفره من مصنوعات مختلفة الأشكال والأنواع والألوان، والتي تستمد موادها الأولية من غيطان المنطقة ونباتاتها وحيواناتها وصخورها

فمن النخلة تصنع الأواني والآلات ومواد البناء، ومن أصواف الأغنام وأشعار الماعز واوبار الإبل بتم نسج الملابس والأفرشة وإعداد الخيام والأكياس ، ويتم دبغ الجلود حتى تصير جاهزة لمختلف الصناعات الجلدية الجميلة أما الحجارة الباطنية في أساس " الجبس " الذي يعتبر المادة الأساسية لتشييد المباني والمنشات العمرانية.[2]

أولا : الصناعات المعتمدة على أجزاء النخلة

تعتبر النخلة محورا أساسيا للصناعات التقليدية عند الفرد السوفي، فهو يصنع من أجزائها المختلفة كل ما يحتاجه في حياته اليومية، ولا يكاد بهمل أي شيء من أجزاء النخلة إلا ويستعمله في جانب مهم من حياته ، وما يمكن اشتقاقه من مصنوعات.

[1] علي غنابزية مجتمع وادي سوف مطبعة الرمال الوادي الجزائر 2019 ص 82

[2] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 83

صناعة السعف :

يقوم الصانع بجمع هذا السعف، فيجففه بتعريضه للشمس فلما ييبس يدخل إلى الظل ، ثم يغمس في الماء حتى يلين ويصير مطواعا للعمل ، فيصنع منه أشياء عديدة كالأواني الأوعية المتفاوتة الأحجام وأدوات أخرى ذات استعمالات متنوعة، ومن هذه المصنوعات السعيفةالزنبيل والقفة والملاية والشارية والزمور ولعلاقة وأما المظلة والمنشة فيستعملان لمقاومة حرارة المنطقة

مصنوعات السعف مع التيق:

ينزع الغلاف الخارجي للتيقة، وتفكك أليافها، ثم تؤخذ حزم من هذه الألياف بسمك معين وتغلف بالسعف الجيد المسمى " السلال " فيصنع منها عدة أواني خاصة بالاستعمالات المنزلية مثل: الطبق ، والمثرد والقنينة.

مصنوعات "عصي الجريد:

عندما تجرد الجريدة من سعفها تتحول إلى عصا يستغلها الفرد السوفي في عدة شؤون داخل بيته وخارجه ومنها: قوائم المنسج وعصاه النيرة والحمارة والسدة والدوح.

حفر الآبار " وحبل الخطارة وحبال حزم الحلفاء والحطب عند حملها فوق ظهور الجمال، كما يس من الليف "العراوي " للقفة ولعلاقة والملاية.

مصنوعات جذع النخلة:

عندما تهرم النخلة ، يزهد فيها صاحبها فيستخرج عصيرها "لاقمي " ويستفيد من جذعها في شؤونه المختلفة المنزلية والزراعية ، علما بأن هذا الجذع له أطوال مختلفة تصل إلى قرابة 25 مترا. وأهم فوائده صنع قوائم الخطارة وتسقيف المباني ، ويستخلص منها أعمدة الحمل العراجين في فصل الخريف ، والباقي يستغل لإضرام النار عند حرق حجارة الجبس ، أو عند الطهي أو تجمر به المواقد للتدفئة في الشتاء. [1]

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 84

ثانيا : الصناعات النسيجية بوادي سوف

ترجع هذه الصناعة إلى قرون عديدة، وقد استمد السكان من الطبيعة المحيطة بهم كل ما يوفر لهم العيش المريح من طعام وزينة ولباس، واشتغل بهذا الفن النساء والرجال على حد سواء، وتتمثل هذه الصناعات في

- **صناعة الزرابي**

أرجعت التقارير والكتابات الفرنسية ظهور هذه الصناعة بوادي سوف إلى أواخر القرن الثامن عشر. ووردت على المنطقة من تونس عن طريق إبراهيم غريب الذي استقر يومئذ بعائلتها في قمار وأخذ في تطور صناعته وتعليمها لأبنائه. ومنعها عن الأجانب حنى تبقيسزا عند عائلتهم فقط.

الصورة رقم 01: تمثل صناعة الزرابي

وتؤكد بعض الكتابات الفرنسية والمحلية. أن الأتراك فتحوا أول ورشات النسيج الخاصة بالزربية في بداية القرن التاسع عشر. عندما فتح أخوان تركيان محلا لهما بقمار. كما جلبت الزاوية التجانية بقمار في عام 1890 صناعا من جبال النمامشة لصناعة الزرابي داخل الزاوية لتوفير ما تحتاجه من الزرابي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر صارت الزربية السوفية مزيجا من جهات متعددة تبلورت في زربية نموذجية، أثبتت وجودها في الأسواق المحلية والخارجية وأصبحت تنافس الزرابي العريفة التي تشتهر بها مدينة القيروان التونسية، بسبب متانتها وتنوع ألوانها.

وأثبتت هذه الزربية وجودها خارج المنطقة عندما عرضت بباتنة عام 1895 فمنحت شهادة شرفية وميدالية ذهبية مقدارها 50 فرنكا تسلمها " قايد " لعشاش بالوادي محمد بن موسى من الجمعية الفلاحية الفرنسية بباتنة عام 1895

ومهما يكن فإن إنتاج الزربية كان كافيا لتلبية الحاجة المحلية، ويضيف قيمة مالية جوهرية إلى ميزانية العائلة التي تقوم بهذه الصناعة.

- **صناعة الحايك** : الحايك هو الحولي الذي سداه ولحمته حريرا أو إحداهما فقط، أو يكون من صوف معلما بالحرير ومن أنواعه:
- **الحوالي الحسنية:** وهي لا تكون إلا من الصوف وكلها للرجال، ومنها نوع يكون للنساء عوضا على الملحفة أو الملاءة وصنعها من الصوف.
- **الحوالي القطنية:** والمصنوعة من الصوف المعلمة بالقطن وتكون لكلا الجنسين ولكن النساء ها بالسواد أو الحمرة، وبعض المترفعات يصنعن حولي حرير ويسمى حينئذ " مغطوس اشتهرت قرية كوينين بهذه الصناعة، وخاصة حايك الحرير.

- **صناعة البرنوس:** وهو لباس خاص بالرجال، ويعتبر من أهم الصناعات النسيجية بالمنطقة وخارجها، ويصنع من الصوف عند البدو والحضر من أهل سوف. [1]

الصورة رقم02: تمثل صناعة البرنوس في الوادي

وهو صناعة نسائية خالصة ، ويشتغلن في إنجازه بالآلاف وله أنواع منها الرفيع ، والمتوسط ، والوضيع.

صناعة القندورة : وهي صناعة ذات انتشار واسع بالمنطقة ويتم إنجازها من طرف النساء في البيوت أو في الخيام عند البدو، وهي لباس خاص بالرجال [2].

وتصنع الغندورةمن الصوف وحده أو تكون معلمة بالوبر أو الحرير أو كلها من الحرير.

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 84

[2] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 86

الصورة رقم 03: صورة تمثل القدوارة في ولاية الوادي

صناعة القشابية: وهي مثل القندورة لكنها تزيد عليها الطربوش والكمين، وفي الغالب تكون مصنوعة من الصوف الخالص بعضه أبيض والآخر أسود ، أو تكون معلمة بالقطن أو من صوف ابيض وحده.

صورة رقم 04: تمثل القشيبة بالولاية

صناعة العراقية: وهي طربوش مزركش بالمربعات ، أو يكون ابيض اللون خالصا وتصنعه الصنارة التي تكون في أيدي النساء والفتيات من سكان قرية تغزوت ، وفي المدن ينسجها

الرجال الذين يتعلمونها منذ صغرهم ، وهي صغيرة الحجم بيضاء اللون يبيعونها للبدو، وتعوض الطربوش الأحمر.[1]

صناعة العفان: وهو حذاء يصنع من الصوف الأبيض وشعر الماعز الأسود الذي يتخذ أحزمة له وصناعته عادة من اختصاصات أولاد سعود بكوينين، وهي تحمي مرتديها من الرمال الباردة في فصل الشتاء، ومن رمضاء الصيف المحرقة.

الصورة رقم 05: تمثل صناعة العفان

صناعة مستلزمات الخيمة: إن بدو سوف وخاصة الربايع والفرجان كانوا يصنعون في القرن التاسع عشر كل متطلباتهم من الصوف والشعر والوبر البني الناصع الذي تصنع به الخيام، ويتكون من عدة أجزاء منها: الأفلجة والطرائق، والحنبل، وغيرها

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 87

ثالثا : منسوجات متنوعة:

وهي منسوجات متعددة الاستعمالات يصنعها البدو والحضر، ويستخدمونها في مستلزماتهم اليومية ويعتمدون في صناعتها على الشعر والوبر والصوف ومنها الغرارة، القطيفة، والمحزمة والمخلاة، والعبانة، وغيرها.

- **الصناعات الجلدية** : إن المادة الأولية للصناعة الجلدية هي جلود الحيوانات الأليفة، خاصة الجمال والضأن والماعز و تعالج هذه الجلود بدباغتها بنبات الأثل ويقطع الجلد و تصنع منه السيور و الأكياس مختلفة الأنواع مثل : القربة و الركوة و القرفة و الرقعة و العمورة و غيرها .[1]
- **صناعة الجبس** : وهي صناعة هامة و رئيسية في المنطقة لإنها توفر المادة الاساسية للبناء في المجتمع السوفي و تشترك في تحضير هذه المادة أيادي كثيرة مع تعدد مهام الإنجاز إلى ثلاثة مراحل هي : [2]

- استخراج الحجارة
- حرق الحجارة
- تحضير الجبس

- **الزرابي والنسيج** : إن الغزل الجزائري غاية في التنوع والفني . تحاك الزرابي والسجدات والأرائك في كل المناطق برسوم متنوعة وثرية. وقد تم إثراء الزخرفة البربرية الأصلية بنباتات الفن الإسلامي والمشرقي. من الزرابي ذات النقاط المربوطة والغليظة وذات المقاسات الكبيرة إلى "الحنبل" والأغطية التزينية البسيطة، مرورا بزرابي الأوراس ذات الزخرفة الفنية جدا. يبقى الغزل الزرابي الجزائرية في نوع من الثراء في الأنماط التي لا تتلف تجاعيد الزمن جمالها. في هذه المسيرة الزمنية الطويلة. لم ينفك هذا الفن العتيق يزدهر بفصل الإسهامات الإفريقية والعربية الإسلامية والبربرية والمشرقية. يسمح قرب محيط البحر المتوسط وكذا بتوحيد الانماط في تعبير مشترك. وهكذا بلغ للغزل الجزائري أوجه في ولاية الوادي ، إذ تهذبت

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 90

[2] هبيتة إبراهيم الحرف التقليدية النقش على الجبس مركز التكوين المهني و التمهين رقم 1 بالوادي الجزائر ص 6

الأنواع والأشكال لتصبح بمثابة التعبير الأصيل لفن يومي بحمل في وجناته علامات شهادات مكتنفة ذات دلالة. تثيرنظرة سريعة للجانبين النمطين الكبيرين الأساسين. ألا وهما النمط الحضري والريفي. إحساسا بالعمل النقي الذي يزاوج بين العفة والمقامة والجمال ببساطة.[1]

- **اللباس التقليدي** :عرف اللباس التقليدي الذي يعد بمثابة المرأة العاكسة لعادات الجزائريين وتقاليدهم كيف يحافظ على أثار كل الحضارات التي تعاقبت في البلد ، ومع أن الحياة الريفية قاسية وصارمة، إلا أن زي أهل الريف لا يخلو من الأناقة والإبداع، وأما اللباس الحضري فهو ثمرة تزاوج بين عدة ثقافات وحضارات في الجزائر، ساير اللباس طبيعيا كل المراحل المعيشة

الصورة رقم 06: تمثل صناعة المرءة التقليدية لزرابي

من خلال الغزوات التي طالت شمال إفريقيا، فهو بالتالي عرف مراحل عدة من هيمنة الرومان الى السلطة التركية مرورا بالفينيقية إلى الأندلس ، بالإضافة إلى الإسهام المعتبرللحضارة العربية والإسلامية، لم تمنع هذه التأثيرات الخارجية أساس الجزائري من تكوين ميزات تصميمية خاصة بكل منطقة لم ينفك اللباس التقليدي الجزائري يتميز الى غاية اليوم بالاهتمام الدقيق بالتفصيل الثيابي ، خاصة ما تعلق باللباس النسائي الذي عرف كيف يحافظ على ريعانه والمهارة في طرزه ، إن الطرز في ولاية الوادي فن منتشر في الحضر

[1] غرفة الصناعات التقليدية دليل الصناعة التقليدية الجزائرية الوادي الجزائر ص 15

وفي الريف على حد سواء ، وإذا كان الطرزفي المدينه قد تطور بفعل تأثيرات التزيينين الأندلسي والعربي، فإن الطرز الريفي حافظ في بعض المناطق على التزيين البربري المتميز بالأشكال الهندسية التي نجدها على الزرابي والخزف ، يتميز طرز الشعب السوفي بأشكال استلهمت من الأنسجة الواردة من عادات الموروثة عبر الأجيال . تقوم نساء بأعمال خياطة مثيرة للإعجاب في المدن الكبرى ، وهي :

مجتمعة حول "قرقاف " (آلة طرز ذات شكل أفقي منصوبة على أربع أرجل) ويتوارثن فنياتها والرسومات التزيينية ،ومع تطور الزمن برزت مدارس التكوين وواصلت الفتيات طرز الرسوم المستلهمة من التراث التقليدي وتأقلمن مع طلبات زبائن داخليين وخارجيين فصنع الأسهم الصغيرة واغطية الطاولات ومنشفات الشاي وغيرها. [1]

- **الفخار التقليدي :**

إن الفخار الجزائري جد ثري ، ويعد بأشكاله المتنوعة وزخارفه الأنيقة أحد رموز التراث الحرفي التقليدي الجزائري. تعود جذور هذه الصناعة الفخارية إلي أزمنة غابرة إذ كانت في الماضي تستعمل في الحياة اليومية وقد بات اليوم مهدد بالانقراض في عدة جهات من الوطن. يعجن الرجال الطين بالمخرطة. وتلك صناعة حضرية سواء من الناحية التقنية أو الجانب التزييني. وبالمقابل تشكل النساء الصلصال دون المخرطة، فيكون الإناء المصنوع بهذه الطريقة جلفا وأكثر تشابها مع الأواني القرطاجية أكثر منه مع الأواني المعاصرة المصنوعة بالمخرط. لقد أكسبت بساطة الوسائل الواجب استعمالها الصناعة الأواني الفخارية وزخرفتها (وبر الماعزوالقصب والبكرة للجلي) واستقلاليتها المتقشفة أكسبت الحرفية في الفخار مهارة يدوية وحس جمالي جد متطور. ازدهرت الأشكال والزخرفات فأنجبت تعبيرا محليا خاصا بولاية الوادي وحضارتها يجدد المنخار في كل ربيع إذ يستعمل في قضاء الحاجات اليومية حيث الحرارة في هذه الفترة من السنة ملائمة التشكيل الصلصال وتجفيفه.

[1] غرفة الصناعات التقليدية مرجع سبق ذكره ص 16

الصورة رقم 07: صورة تمثل صناعة لأواني من الفخار

- **صناعة فن الرمال :**

ابتكر حرفي الجنوب بعبقرية هذه التقنية المستوحاة من بيئته يتمثل في فن الترميل في انجاز لوحات بواسطة الرمل الرقيقة الممزوجة بالصمغ والموضوع على دعامة صلبة ، وغالبا ما تكون هذه الدعامة من الخشب المعاكس ويمكن للرمل أن يكون مسطحا أوناتئا حسب الرسوم المنجزة ومهارة الفنان وغالبا ما يتم تلوينها ولأسباب فنية، ظهرت أشغال رملية أخرى في مناطق أخرى من الجنوب وتتمثل في ملئ الزجاجات برمل طبيعي ومزركش، يظهر في غالب الأحيان أشكالا حيوانية أو نباتية ويبدوا التنويع في الأشكال خاصة المعقدة منها صعب الانجاز .[1]

صوروة رقم 08: صورة صناعة الاواني من الفخار

[1] غرفة الصناعات التقليدية مرجع سبق ذكره ص19 . 20

- **صناعة الجلد :**

نعود صناعة الجلد، إلى ماض بعيد،كانت الجلود المدبوغة تستعمل في صناعة الآنية والغمد والأحذية وطاردات الذباب والمخدرات والأحزمة وبرادع الأحصنة والجمال وما إلى ذلك. تنتشر صناعة الجلود من شمال البلاد إلى جنوبه وقد سمحت صلابة الجلد وسلاسته وسهولة تشكيله باكتسابه مكانة هامة في شرائح المجتمع الصحراوي خاصة والمجتمع الجزائري عامة كلها. في الماضي كما في الحاضر تستدعي صناعة الجلد اهتماما خاصا، مما يفسر كون الحرفيون يهيئون المرحلة التي تسبق صناعة الأدوات الجلدية يوضع الجلد للتجفيف بعد أن يطلى بالملح ، بعد

مرور وقت معين ، ينظف الجلد ثم يعالج كي يصفى، أما الدباغة فهي عملية يتم من خلالها تحضير الجلد لتشكيله وصبغة عند الضرورة، ثم تحويله إلى أداة تزيينية أو منزلية .

- **صناعة الخشب** : يستعمل فيصناعة المواعين والأدوات في خدمة الحياة اليومية ، في أيامنا هذه باتت البلطة الصغيرة المستعملة في قطع الخشب تندثر أمام التقنيات الحديثة (خرط الخشب بالآلة).

الصورة رقم 08: صناعة الخشب

إنالأثاثالتقليديالمصنوعة

منالخشبموجودفيالمدنكمافيالأرياف،بحيثتطورالأثاثالحضريفيشكلهوزخرفته،لينجزأعمالامذهلة.

فقدأدتفنونالخشبدوراهاما في تزيين الأجزاء الداخلية للبيوت الحضرية في ولاية الوادي وهذا ما يميزها عن الولايات الأخرى ويجعلها محل لبروزها كعنصر أساسي لتنمية السياحة [1]

- **صناعة النحاس :**

صناعة الأواني النحاسية صناعة حضرية أساسا تطورت هذه الصناعة في القرون الوسطى وهي متأثرة بشكل عميق بالزخرفة والأشكال المشرقية ، كانت الأدوات النحاسية في القديم كثيرة الاستعمال في بيوت الأثرياء القاطنين في المدن الجزائرية الكبرى ، في أيامنا هذه تستعمل الأواني النحاسية بالخصوص في تزيين الصالونات. أظهرت المواقع الأثرية الجزائرية أعدادا هائلة من الأدوات المصنوعة من مختلف المعادن ، ولقد كان لمجيء سكان الأندلس وليفورن وتركيا تأثيرا ايجابيا على تطور هذه الصناعة الحضرية وقد تولدت النتيجة البارزة بالتأكيد لهذا النجاح من التأثير المتبادل بين السكان الأصليين و الإسهامات الخارجية بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر، في بداية القرن العشرين ، ازدهرت صناعة الأواني النحاسية في ولاية الوادي، كونها مهتمهبهاته الصناعات التقليديه ، ولايزال هذا الفن النفعي التزيني يمارس في ولاية الوادي

الصورة رقم09: صناعة النحاس

[1] غرفة الصناعات التقليدية مرجع سبق ذكره ص19 . 20

المطلب الثاني : المطبخ التقليدي

المطبخ التقليدي كغيره من المجتمعات الصحراوية كان المطبخ في القديم يعتمد أساسا على التمور وحليب الماعز ومشتقاته ولحم الماشية وبصفة أقل على الحبوب وفي فترة لاحقة أصبحت الحبوب تشكل أحد عناصره الرئيسية.[1]

من أشهر الأطباق والأكلات الشعبية في سوف :

أ-**الكسكسي** : ويتضمن عدة أنواع حسب المرق الذي يسقى به فمنه :

المسقي : كسكسيسقى بمرق أحمر معد باليقطين ، البطاطا ، الجزر ، القرع ، الفول والحمص ومنقوع التمر بالإضافة إلى البصل الزيت والطماطم واللحم وبعض التوابل.[2]

الصورة رقم 10: تمثل الأكلة الشعبية لولاية الوادي الكسكسى

[1] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص 62

[2] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص 63

برطلاق : نبات أخضر يضاف له الطماطم والزبدة والبصل والثوم واليقطين الأخضر والفول الأخضر واللحم والتوابل ويسقى به الكسكسى.

الصورة رقم 11: تمثل الأكل الشعبية كسكسبرطلاق

المفور : تفور الخضار من بطاطا، فول الأخضر، الجزر، البصل والطماطم والفلفل الأخضر وبعض قطع الشحم وتضاف إلى الكسكسي

الصورة رقم 12: تمثل الأكلة الشعبية " المفور"

البركوكش هو عبارة عن حبات عجين أكبر من الكسكسي تطبخ بالتفوير ثم توضع في مرق معد باللحم والمشمش المجفف والفول اليابس والحمص ومنقوع التمر.[1]

الصورة رقم13: تمثل الاكلة الشعبية " البركوش

الدشيشة : وهي عبارة عن طحين قمح خشن يطبخ في مرق معد بالماءوالطماطم ،و الدهون و اللحم والتوابل

الصورة 14: الأكلة الشعبية للولاية الوادي" تشيشة

[1] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص 63

المطابيق : يسوى العجين على شكل دوائر توضع بينها الخضر: بطاطا، جزر، طماطم، ثوم، بصل، شحوم وتوابل وتطهى فوق طاوة (صفيحة من الحديد توضع على النار).

صورة رقم 15: تمثل الاكلة الشعبية المطابيق

الشخشوخة : يحضر من الدقيق بعد عجنه رقائق ثم تقطع إلى قطع صغيرة وتسقى بمرق أحمر يحتوي على اللحم والخضر .[1]

الصورة رقم 16: تمثل الصورة اكلة الشخشوخة

[1] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص63

المرفوسة :تسوى رقائق الدقيق وتقطع إلى قطع صغيرة يضاف إليها السمن البلدي السكر والغرس (نوع من التمر) المنعم.

بومهراس : خبز يابس يهرس حتى يصبح قطعا صغيرة ثم يبلل بمرق من الطماطم والزيت والفلفل.

الدوبارة: طماطم، فول وحمص يضاف لها الزيت والخل والفلفل والتوابل.[1]

يقال أن أصل الدوبارة حادثة وقعت لقافلة كانت متجهة نحو الشمال ولما وصلت سيف لمنادي" على طريق بسكرة توقفت لطهي الطعام .

الصورة رقم 17: تمثل الدوبارة

[1] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص 63

من المشروبات الشهيرة في المنطقة:

أ- **اللاقمي:** هو سائل حلو تفرزه النخلة يشرب باردا وإذا ما طال تخزينه بعد الجني يستعمل كخل ينقع فيه الفلفل وغيره من المنقوعات.

صورة رقم 17: مشروب اللاقمي

ب- **الوزوازة:** حشائش صحراوية تنقح في قلة داخل كيس من القماش ثم يصب عليها نقيع تمر الغرس.[1]

الصورة رقم 18: تمثل مشروب الوزوازة

[11] دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره ص 63

المطلب الثالث : طرق المواصلات التجارية بين وادي سوف والأسواق المحلية والخارجية:

تتعدد طرق المواصلات وتتشابك خطوطها، وتكثر تفرعاتها، وتستغل لأغراض مختلفة من طرف التجار والمهاجرين والبدو الرحل، والمسافرين من سكان سوف، والوافدين من المناطق المجاورة. وبعد دخول الفرنسيين للجهة اهتموا بهذه الطرق من حيث استغلالها أو تبديلها أو تطويرها، وإحداث تغيرات في مسالكها من إشارات ومرافق تعين السالكين لها أو تراقب تحركاتهم في إطار التحكم الاستعماري، وخاصة في الفضاء الجنوبي الرابط بين سوف وبلاد الجريد التونسية وغدامس الليبية والهقار بل ابعد من ذلك إلى بلاد السودان.

ويمكننا أن نميز نوعين من الطرق الخاصة بوادي سوف خلال القرن التاسع عشر، الأولى تكون فيها سوف منطقة عبور للقوافل الآتية من الشمال أو الشرق أو الجنوب، والثانية تكون منطلقا

للقوافل إلى تلك الجهات:

- **طريق نفطة وغدامس عبر وادي سوف:**

يبدأ هذا الطريق من تقرت ثم يتجه نحو الشمال ليمر بمحطة الفيض ببلاد الزاب، فينضم إلى القافلة تجار بسكرة، ثم يتجه الطريق نحو الجنوب الشرقي ليصل إلى كوينين بوادي سوف ومنها يأخذ اتجاهين أساسيين أحدهما شمالا نحو مدينة نفطة مباشرة ، وثانيهما نحو الجنوب إلى سوق غدامس الليبية مرورا بمنطقة البير الجديد على الحدود التونسية التي تعتبر مفترق الطريق بين الجهتين.

- **طريق من سكيكدة إلى السودان" وغدامس مرورا بسوف:**

بدأ هذا الطريق من سكيكدة ويتجه نحو قسنطينة وباتنة وبسكرة وتقرت إلى الهقار ومنها إلى تمبكتو ببلاد السودان ، ولهذا الطريق فرع يبدأ من بسكرة ويتجه إلى وادي سوف ومنها تواصل القوفل طريقها نحو غدامس أو غات ببلاد السودان.

ثانيا: الطرق الرابطة بين سوف والبلدان المتعامل معها:

كانت وادي سوف على صلة بالأسواق التي تربطها معها علاقات تجارية ، وذلك عبر مجموعة من السبل والمسالك التي يمكن تحديدها فيما يلي:

.طريق وادي سوف تقرت: ويمر من تقرت إلى الطيبات القبلية القريبة من تقرت والمتوغلة في الرمال، وقد شيد الفرنسيون بها عدة أبراج و " قماير " وحفروا الآبار وتجنبوا كثيرا من الكثبان العالية، ويستمر الطريق إلى بئر المقيتلة وبئر مويت فرجان وبئر مويت القايد وورماس ومنه يصل إلى كوينين وأخيرا إلى الوادي. [1]

– **طريق وادي سوف بسكرة:** وكان الطريق الرسمي الذي تسلكه القوافل الدورية، والطوابير العسكرية الفرنسية التي تقدم إلى المنطقة لتعويض الحامية العسكرية، ويمر عبر وادي ريغ وتقرت خصوصا، وتبلغ المسافة ستة عشر يوما من الزمن، فالقافلة الشهرية التي تخرج من بسكرة يوم 07 في الشهر الميلادي تصل إلى مركز بيرو عرب بالدبيلة يوم 22 في نفس الشهر، وفي غضون ذلك يتم استغلال يومين للراحة هما اليوم السادس واليوم الحادي عشر، حيث يتم قطع المسافة بين بسكرة وتقرت في إحدى عشر يوما، ويكون السير حسنا نسبيا لوفرة الواحات والموارد المائية ، بينما الأيام الخمسة الباقية التي تستغرقها القوافل بين تقرت والدبيلة تكون شاقة بسبب كثرة الكثبان الرملية وندرة المساكن والموارد المائية. ونتيجة لهذه المصاعب فكر الفرنسيون في اتخاذ طريق أخر عبر الشط

مع انطلاقها من بلدة سيدي عون إلى غاية برج الشقة، ومن محاسن هذا الطريق أن القوافل تقضي به سبعة أو ثمانية أيام على الأكثر عوضا عن ستة عشر

به ايام على الأكثر عوضا عن ستة عشر يوما، كما ينتشربه نبات الدرين والخشب كافية ، ويتخلص المسافرون من مشاق الكثبان الرملية المتواجدة في طريق تقرت.

–**طريق وادي سوف خنشلة:** يبدأ الانطلاق من الدبيلة إلى بير العرب ثم بير النازية ، وموية التاجر، وعقلة الباجة ثم زريبة حامد وخنقة سيدي ناجي وزريبة الوادي وعين الناقة ثم بسكرة وأخيرا خنشلة.

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 101

- **طريق وادي سوف تبسة:** وتمر ببرج الحاج قدور وبير العرف وشوشة الحم وبير العسلوجي وواحات نقرين، ومنها تنطلق إلى تبسة، والجدير بالذكر أن الطريق بين الدبيلة ونقرين خارج طرق الاتصال الطبيعية فالمنطقة رملية صحراوية لا توجد بها خيمة واحدة، وإنما ينمو بها نبات الدرين. [1]

[1] علي غنابزية مرجع سبق ذكره ص 102 ، 104

خلاصة الفصل الثاني

أصبحت السياحة المستدامة منهجا وأسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، حيث أن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة يعني وجود سياحة نظيفة تحافظ على الموارد الطبيعية وخاصة المناطق الحساسة سياحيا، مع مراعاة واحترام الثقافة المحلية والمحافظة على مكوناتها وخصائصها.

فبالمقارنة مع مناطق الجوارية نجد أن الوادير و بالرغم من المقومات السياحية الكبيرة إلا أنها لم تواكب هذه المناطق في المجال السياحي , وذلك لعدم الإستغلال و الإستثمار في هذا المجال وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفا من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي. إن المقومات السياحية التي تملكها الجزائر تتطلب التخطيط والاستثمار المادي و غير المادي من أجل نهج و تجسيد التنمية المستدامة في قطاع السياحة وتنمية الاقتصاد المحلي و الوطني باستغلال الأرباح الناتجة عن السياحة

الفصل الثالث

مدىالتزامالوكالاتالسياحيةبالبعدالبيئي،

دراسةميدانية (مقابلة)

الفصل الثالث :

مدىالتزامالوكالاتالسياحيةبالبعدالبيئي،دراسةميدانية (مقابلة)

تمهيد

المبحثالأول : المؤهلاتالسياحيةبولايةالوادي.

- المطلبالأول: بطاقةفنيةعنالسياحةفيولايةالوادي
- المطلبالثاني: الإمكانياتالسياحيةبولايةالوادي.

المبحثالثاني : دراسةميدانيةللمؤسساتالسياحية (مقابلة) وطرحمشروعتنفيذي

- المطلبالاول : وكالةنوبليلسياحةوالإسفاردراسةميدانية (مقابلة)
- المطلبالثـــاني:

الديوانالمحليللسياحةوالصناعاتالتقليديةبالوادي،دراسةميدانية (مقابلة)

- المطلبالثالث: المشروعالتنفيذي

خلاصةالفصل

تمهيد

هناك العديد من الطرق التي من الممكن أن تساعد على تحسين الأداء السياحي وجذب أكبر عدد ممكن من السياح انطلاقا من البعد البيئي وإعطاء صوره على العادات والتقاليد والطابع الثقافي بحيث يساعد هاذاالأخير على التعريف بالمنتجات المحلية ودعمها وترقيتها للنهوض بهذا القطاع الإستراتيجي الهام الذي يعد البديل الأول للدولة بعد النفط وبعد أن تطرقنا للسياحة المستدامة وعلاقتها بالمجتمع الصحراوي تضريا وذلك من خلال الفصلين الأولين ومن أجل تدارك أي نقص قد يلحق بموضوعية البحث فقد كان الزاما أن ندعم الجزء النضري بفضل ثالث تطبيقي وذلك لاستبيان مدى التزام المؤسسات السياحية بالبعد البيئي وذلك من خلال دراسة ميدانيه قد ارتأينا ان تكون مقابله كونها الأنسبللدراسةالتطبيقية وقد اخترنا مؤسستين سياحيتين تمثلت في الديوان المحلي للسياحة والصناعة التقليدية بالوادي ووكالة نوبلليللسياحة والأسفار من أجل الإجابة عن الأسئلةالمطروحة من خلالها؛ بحيث تم تقسيمه الى مبحثين كما يلي :

المبحث الأول :بطاقة فنية عن ولاية الوادي

المبحث الثاني :عرض وتحليل المقابلة وطرح مشروع تنفيذي

المبحث الأول : المؤهلات السياحية بولاية الوادي.

المطلب الأول: بطاقة فنية عن السياحة في ولاية الوادي :

ولاية الوادي متكونة من منطقتي وادي سوف ووادي ريغ، حيث تعتبر من أهم المناطق السياحية بالجزائر،[1]

خاصة بالصحراء الشرقية، بساتينها من النخيل المسماة الغيطان، مساجدها العتيقة، زواياها وأزقتها الضيقة في الأحياء العتيقة، إضافة إلى كثبانها الرملية المترامية الأطراف والمحاصرة لعدة بساتين من النخيل في العرق الشرقي الكبير، جعل وادي سوف ووادي ريغ من أجمل وأجذب المناطق السياحية في الجزائر

[1] دليل سياحي ، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر ص 2

ثراء الصناعات التقليدية الفنية وعادات وتقاليد المنطقة المتجذرة والأصلية إضافة إلى نوعية الفنون الشعبية أضفي طابعا آخر على المنطقة وجعلها أكثر خصوبة التنمية سياحة متكاملة تربط بين الطبيعة والثقافة. تراث متعدد الأوجه من المعالم الطبيعية، كالسبخات، والبحيرات، والأسواق العديدة، القرى التقليدية الفريدة من نوعها "إضافة إلى الحيوانات الصحراوية والنباتات المتنوعة المعروفة عند البدو الرحل بخصوصيتها الطبية، هنا دون أن ننسى فنون الطبخ المحلي والأكلات الشعبية مناخ منطقة الوادي المتميز بحرارة ودفئ الجو في الخريف والشتاء يمكن الزائر من التمتع بالطبيعة وبالتالي أصبحت الوادي مقصدا متميزا للسياحة الصحراوية الثقافية منها والبيئية، وما نريده منكم هو الوقوف على جماليات مناظر وادي سوف ووادي ريغ في الشتاء والربيع، حتى في صيفها حيث غروب شمسها الرائع وكما نريد لكم اكتشاف عبقرية سكان المنطقة في العمران وتشييد المدن المتجسدة في مساجدها وقبابها وطابعها الخاص الذي يتماشى وفق الخصوصيات المنافية للمنطقة.[1]

الموقع الجغرافي: تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي من الجزائر، يحدها من الشمال ولاية خنشلة ومن الشمال الغربي ولاية بسكرة، ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الجنوب ولاية ورقلة. تمتد حدودها الإقليمية مع الجمهورية التونسية من ناحية الشرق عن مسافة 300 كلم

التكوين الإداري:

تتربع ولاية الوادي على مساحة إجمالية قدرها

44.486.80 كلم^2 من مساحةالجزائر

يقدر عدد سكان الولاية ب 665.460 نسمة. أما مدينة الوادي عاصمة الولاية فيقدر ب

135.498 نسمة. مناخ الولاية، ولاية الوادي والوسط الطبيعي مناخ ولاية الوادي صحراوي يمتاز باختلاف كبير وهام في درجات الحرارة بين الليل والنهار وفي الشتاء والصيف. الخصوصيات الجغرافية: الكثبان الرملية تغطي مساحة هامة من منطقة وادي سوف محاصرة للفضاءات المائية على ثلاث جهات من الغرب شط وادي ريغ ومن الشمال شط ملغيغ وأيضا شط جريد التونسي، وادي سوف تعتبر من منطقة "سكانية" ولا تعتبر منطقة

[1] دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 3

طبيعية فهي من إنتاج وعمل الإنسان السوفي، خلال عدة قرون و امتداد لشمال غرب منطقة وادي سوف توجد منطقة وادي ريغ فهي تعتبر منطقة محاذية مقارنة لسوف مع وجود "حمادة" تمتد على مسافة 160 كلم طولا و 30 إلى 40 كلم عرضا وبرجات الحرارة معتدلة في فصل الخريف والشتاء وحتى الربيع ولكن مرتفعة في فصل الصيف، شتاءا من 15 إلى 20 ربيع 25، صيف من 30 إلى 42 يتميز فصل الربيع أحيانا بعواصف رملية قوية (موسم التلقيح الطبيعي للنخيل).[1]

النباتات الصحراوية:

النباتات الصحراوية بالوادي متعددة الأنواع، والأصناف المعروفة عند البدو الرحل، ومربي المواشي من الأغنام والإبل بالعرق الشرقي11 الكبير والحمادة" بشمال الولاية وتستعمل في التداوي ومعالجة عدة أمراض إلى يومنا هذا إضافة إلى الغيطان والنخيل.[2]

غيطان وادي سوف فريدة من نوعها في العالم ومتواجدة في العرق الشرقي الكبير، هنا بوادي سوف تعيش النخيل في سباق مع الزمن ومقاومة دائمة لقسوة الطبيعة، من أجل البقاء، ومد الثمار فبوادي سوف النخلة تعتبر الشجرة الوحيدة، التي رأسها في الشمس ورجليها في الماء، بساتين النخيل المحمية بجريد النخل ضد زحف الرياح الكثيفة تتطلب مجهودا مكثفا ومستمرا بصرامة، من أجل حماية النخيل وخلال قرون من هذه المقاومة المستمرة لقسوة الطبيعة من أجل حماية الغيطان، قد أثرت على الذهنيات السوفية على الرمالين.

الثروة الحيوانية: الحيوانات الصحراوية خاصة بالعرق الشرقي. هي ترمز إلى محيطها حساس "Fragile" وتحتاج إلى عناية وحماية ويمكن ذكر عدد من الحيوانات الصحراوية المحمية بحكم القانون الجزائري. الغزال، ، القط الوحشي، زردي – حبار، ذنب الحراء، وهناك نوعية مختلفة من الحيوانات الليلية كالصقر، إضافة إلى الحيوانات المهاجرة كاللقلق النعام الوردي، البط الوحشي، دجاج المياه، والغزال، ناهيك عن الجمال. [3]

[1] سالم محمد العيد و اخرون دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة مذكرة لنيل شهادة الماستر اكديمي تخصص علوم الاقتصادية ، قسم العلوم التجارية ، جامعة الشهيد حمى لخضر ص 61

[2] دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 4

[3] سالم محمد العيد و اخرون مرجع سبق ذكره ص 60

المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية بولاية الوادي.

الفرع الأول: المواقع السياحية والطبيعية زيارة المدن العتيقة ل (اوغلانة، تامرنة القديمة) وعلى وجه الخصوص بحيرة "عياطة" معقل الطيور القادمة من أوروبا كالنعام الوردي، والبط الوحشي، يمكننا التعرف على هذه المنطقة ذات الجمال الخلاب، والتعرف على سكانها المضيافين. العرق الشرقي: يعتبر العرق الشرقي من أول المواقع السياحية الطبيعية بالولاية فهو يغطي مساحة تفوق 50% من المساحة الإجمالية للولاية ولا زال يجذب إليه السواح من كل درب لأهمية الطبيعة الجمالية هنا بالعرق الشرقي الكبير، البحر منالرمال هو بمثابة لغز شساعته بدون نهاية سكون وهدوء يؤثران على أحاسيس الزوار. غروب الشمس باحمرارها الداكن تفتن البعض، هي لوحة راقية من الجمال مهداة من الطبيعة الصحراوية إلى عشاقها.[1]

هذا إضافة إلى شط مروان، بحيرة تندلة، واد حروف 14 حي اوغلانة، قبر سيدي يحيى، شط ملغيغ، نخيل مدينة جامعة هذا المتواجد بوادي ريغ. أما بوادي سوف "متحف الوادي، غيطان مية باهي، قرية ألمتق ، قرية خبي، منارة فندق سوف، مية ونسة، الآثار الرومانية بقرية سندروس غروب الشمس بطريق تقرت، إقامة الضاوية

الفرع الثاني: الموارد الاجتماعية والدينية والثقافية وهي المتمثلة في التصوف والزوايا المنتشرة عبر تراب1 الولاية والتي نذكر منها: التصوف دخل منطقة وادي سوف ووادي ريغ عن طريق الزوايا الثلاث المعروفة في المغرب العربي وإفريقيا:

- الزاوية التيجانية

- الزاوية الرحمانية

- الزاوية القادرية، سيدي أحمد التيجاني، سيدي عبد القادر الجيلالي، وسيدي الشيخ العزوزي، وهم بمثابة الآباء الروحانيين لهذه الطرق التي نشرت الإسلام عبر العالم.

[1] دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 5

الزاوية التيجانية : أنشئت الزاوية التيجانية بقمار في 1789 بامر من شيخ الطريقة هما أحمد التيجاني إلى الشيخ محمد الساسي لقماري، وهي معلم دينيتاريخى، وسياحي هام بولاية الوادي، تنفرد بجمال نقوشها وزخارفها الجبسية، التي أبهرت العديد من المختصين.

زاوية سيدي سالم: زاوية سيدي سالم المعروفة بمنارة مسجدها المصنف كمعلم تاريخي، وهي الزاوية التابعة إلى الطريقة الرحمانية المنتشرة في الشمال.[1]

الزاوية القادرية: تتواجد زاوية القادرية بوسط سوق الوادي تمتاز بمنارتها العالية التي تمكنك من إلقاء نظرة شاملة على مدينة الوادي، كما لها عدة مراكز بالبياضة وارباح والدبيلة، وقمار تعمل على تدريس القرآن والحفاظ على أصول الدين، مؤسسها الشيخ العلامة الهاشمي بن ابراهيم بن أحمد.

الفرع الثالث:الهياكل القاعدية المستثمرة. باعتبار ولاية الوادي ولاية سياحية بالدرجة الأولى، وهذا ما يعرف بالسياحة الصحراوية، ونظرا لما تزخر به من إمكانيات طبيعية وأثرية تاريخية "الواحات، النقوش الجبسية النحاسية، الزوايا والمدن العتيقة، الغيطان، البساتين. كل ذلك يراهن على أن قطاع السياحة، قطاع حيوي تنموي موردا اقتصاديا هاما يساهم في الإنعاش الاقتصادي الوطني من خلال خلقه للثروة ومناصب الشغل لفنه الشباب وضرورة غرس الوعي السياحي، لدى الرأس العام وفي ظل كل هذه المعطيات وكذا إعادة هيكلة القطاع عملت مديرية السياحة إلى تسطير برنامج تكويني للمتعاملين السياحيين يهدف إلى :

- التعريف بفرص الاستثمار وتكوين المتعاملين السياحيين. .
- انطلاق مشاريع سياحية حقيقية في الولاية طبقا لمقاييس دولية معمول بها .
- استغلال القدرات الكبيرة المتوفرة في الولاية .
- نوعية التكوين تمنح المتكون كل القدرات اللازمة لإنجاح والتحكم في المشروعلضمان المرودية .[2]

[1] دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 6

[2] دليل سياحي مرجع سبق ذكره ص 7

المشاريع الاستثمارية :

إن الاستثمار في ولاية الوادي يعد بالدرجة الأولى على القطاع الخاص وهو ما سيعود إيجابيا للقطاع قصد تدعيم الحظيرة الفندقية والمؤسسات السياحية من جهة ورفع قدرات الإيواء والتقليل من نسبة البطالة مما يوفر شغل دائم ومؤتم من جهةأخرى.[1]

الحضيرة الفندقية: تحتوي ولاية الوادي على عدة منشآت ومؤسسات سياحية تساهم بدور فعال في استقطاب السياح والتدفق السياحي، مع الترقب مستقبلا لمشاريع سياحية أخرى

حيث تتوفر الولاية على الكثير منالفنادق موزعة عبر تراب الولاية وهي فنادق تابعة الخواص وحتى للدوله، والملاحظ أن عدد الفنادق سيزداد بفعل رغبة الخواص في توظيف أموالهم مما سمح بخلق جو من المنافسة وتدعيم القطاع السياحي بهذه الهياكل. فنجد فندق غيطان بلاص (4 نجوم) ذات سعة 104 سرير ، الموقع:بلدية كونين.

– فندق سوف الكبير (3 نجوم)

السعة: 182 سرير ، الموقع: وسط المدينة شارع فلسطين الوادي.

فندق اللوس 2 نجوم ، السعة 192 سرير

الموقع : شارع محمد خميستي الوادي 39000

فندق التجاني 3نجوم

اما الفنادق الأخرى فهي غير مصنفة و منها : فندق الذهب الأسود ، السعه الفندق المركزي ، فندق سي موسى فندق العلمي . [2]

[1] سالم محمد العيد و اخرون مرجع سبق ذكره ص 62

[2] مرجع سبق ذكره ص 7

المبحث الثاني : دراسة ميدانية للمؤسسات السياحية (مقابلة) وطرح مشروع تنفيذي

المطلب الاول : وكالة نوبلي لسياحة و الإسفار دراسة ميدانية (مقابلة)

اولا : بطاقة فنية عن وكالة نوبلي لسياحة و الإسفار

افتتحت وكالة نوبلي سنة 2017 وهي وكالة لسياحة و الإسفار و يقع محلها في حي 08 ماي 1945 الوادي ، أنشئت على يد السيد نولي علي بعدما كانت تمتلك فندق و اضافة الى خدماتها وكالة سياحية لتنمية السياحة الصحراوية ، ويديرها السيد عيساوي حسن ، مهمتها الرئيسية هي الكشف للسياح عن الصحراء الجزائرية الكبيرة على وجه الخصوص. وتكوين فرق في هذا المجال هي المحور الخاص بها وسوف تنظم رحلاتلاكتشاف الصحراء في مجموعات صغيرة مصحوبة بمرشدين ، طهاة ، وسيارات الدفع الرباعي الخاصة بهم ولوازمهم. و اكتشاف الصحراويين[1] وثقافتهم البدائية ، بحيث يوفر نوبليللسفرمجموعة واسعة من الرحلات المخصصة لرغبات السياح الداخليين و الخارجيين من خلال حزم الاكتشاف أو الإقامة حسب الطلب.

بالإضافة إلى نقلهم إلى بعض أجمل المناظر الطبيعية في ذات المنطقة ، حيث تنظم نوبلي للسفر دورات المشي لمسافات طويلة, ركوب الجمال , العلاج على رمال الصحراء, رحلات استكشافية في أعماق الصحراء بالسيارات رباعية الدفع بالإضافة إلى لقاء بالسكان البدويين والتعرف على ثقافتهم ، و تنظم أيضًا رحلات ثقافية (الحرف ، الآثار ، الموسيقى ، فن الطهي الصحراوي) بالإضافة إلى الإقامة في المعسكرات البدوية أو الفلكلور الصحراوي مثل بابا مرزوق مع فريقها من المختصين في السياحة الصحراوية من (مرشدين وسائقين وطهاة وسائقي الجمال ، وما إلى ذلك) ، يسر نوبلي للسفر ابهارك بجمال الصحراء الجزائرية ومشاركتك اللحظات الجميلة في ثقافتها. حيث تقدم نشاطاتها في إطار مسئول ومحترم وفعال تحت

[1] الدليل السياحي لوكالة نوبلي للسياحة و الاسفار ص 3

الصورة رقم 19: صورة تعريفة لوكالة نوبلي لسياحة والاسفار

شعار. رضاكم هو هدفنا[1]

ثانيا : مقابلة مع وكالة نوبـلي للسياحة و الإسفار عن مدى التزامها بالبعد البيئي للسياحة

إن الهدف من بحثنا هذا هو دراسة علاقة السياحة المستدامة بواقع المجتمع الصحراوي في ولاية الوادي ولإثراء هذا البحث تطرقنا الى مقابلة مع ذات الوكالة من خلال سرد مجموعة من الأسئلة الـى : السيد حسن عيساوي المدير العام للوكالة . وتمثلت في :

1. نقوم بدراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي قبل تنفيذه ؟
2. نقوم باحترام القوانين المحلية و الاقليمية و العالمية المتعلقة بالبيئة و التراث الثقافي عند تقـديمنـا لـخدماتـنا ؟[2]
3. نحاول دائما مرعاه جانب استهلاك الطاقة أثناء تقديم خدماتنا للزوار سواء في النقل أو الإضاءة أو غير ذالـــك ؟
4. نسعى دائما إلى توعية

[1] الدليل السياحي لوكالة نوبلي مرجع سبق ذكره ص 3

[2] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

5. نقوم بتقديم معلومات بيئية للسياح عن المواقع التي يزورونها ؟

6. نقوم بتحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي (طاقة بيئية ، طاقة حيوانية و نباتية) أو من خلال وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح و الحفاظ على البيـــئة ؟

7. نحرص دائما على ان يحترم الزوار عادات و تقاليد السكان المحليين ؟

8. نحرص دائما على المحافظة على أصالة تراثنا و ألوان الفلكلور الخاص بمنطقة الوادي دون إجراء أي تغيرات مصطنعة لإثارة إعجاب السيـــاح ؟

9. نحرص على المحافظة على خصوصية المجتمع السوفي و شخصيته دون المساس بالتابو الســـائد لديـــــه ؟

10. الخدمات التي يطلبها السائح تبقى دائما في حدود القيم و الأخلاق السائدة و المعمول بها في مجتـــمـــع ســـــوف ؟

- و أثناء المقابلة كانت الأجوبة ايجابية معبرا عنها بنعم إما بالنسبة لتحليل هاته المقابلة كالتالي : [1]

1. تتميز ولاية الوادي بعدة أقطاب محلية متميزة و التي من بينها منتجع الغزال الذهبي , مجمع عيدا الفاس السياحي الصحراوي و اللذان يمتازان بمقومات سياحية كثيرة منها : الكثبان الرملية , القصور التقليدية , القبة , الخيم , الجمال ... و غيرها . و طالما كانت هذه الطبيعة الفاتنة مصدر الهام الزوار و انشراح صدره و راحة نفسه بحيث تشكل جزء كبير من بيئته و التي ينبغي استغلالها و جعلهم محل استثمار لجلب أكبر عدد من الاستثمارات السياحية لتطوير السياحة بالبلاد و هنا كانت الحاجة لضرورة التقييم لهاته المشاريع و قياس مدى تأثيرها في البيئة و ذلك لحصر جل المتغيرات و القيود و التعامل معها لتحقيق المشروع و حماية البيئة في نفس الوقت من خلال ما يعرف بالجدوى البيئية .

[1] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

2. التراث الثقافي شكل من إشكال التعبير و الممارسات و العروض و المعارف و المهارات فضلا عن أدوات و الإشغال الحرفية و الأماكن المتصلة بها التي تعد جزء من التراث الثقافي للجماعات و الإفراد الذي تنقله عبر الأجيال و دائما ما تعيد إبداعه الجماعات المحلية و المجموعات استجابة لبيئتها .
3. بذلك يعزز احترام التنوع الثقافي و الابداع البشري و ذلك عبر احترام قوانين المحلية و الإقليمية و دولية أيضا .

3- إن تحقيق البعد البيئي للتنمية المحلية للسياحة المستدامة يتطلب الاهتمام باستغلال الموارد الطبيعية المحلية بطريقة عقلانية و خاصة تلك الموارد المحدودة و النادرة و غير القابلة للتجديد بما فيها من طاقات و طرق استهلاكها إلا أن الوكالة السياحية في الوادي و بحكم طابعها التنموي السياحي على غنى عن الطاقات فهي لا تهتم بجانب استهلاك الطاقة على غرار الوكالات لأخرى في المناطق المجاورة فهي في غالب الأحيان تهتم بالسفاريات في الصحراء و المكوث لوقت طويل و تخييمات على ضوء الشموع و النار على الحطب فمن هذا المنطلق تحقق سياحة بيئية متكاملة .[1]

4- يجب أن تهتم السياحة عدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة و أفراد المجتمع المضيف و المنطقة و ذلك من خلال تنظيم ورشات تكوينية تعريفية من طرف الوكالات السياحية إل المجتمع ليحتضن السياحة و هي مرحلة مهمة في تاريخ المسيرة السياحية و ذلك من خلال استراتيجيات تحدد بمخططات تنفيذية لتحقيق أكبر عدد ممكن من الفئات المثقفة و الواعية لهذا النشاط الذي يعد من أكبر النشاطات التي تعتمد عليها الدول في مداخيلها من خلال تنظيم مسابقات التحكم في الأعمال كاختيار أفضل مقدمي الخدمات و أحسنهم و تكريمهم بجوائز قيمة هكذا تجد السكان المحليين يهتمون اهتماما بارزا بالسياحة من خلال مساهمة الوكالات السياحية

5- انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى الجمهور يعد أحد العوامل التي تعرقل السياحة عن أداء دورها في تنمية المنطقة السياحية بنجاح و الارتقاء بها فالمضمون السياحي لمنطقة ما أو بلد ما ما هو إلا إجمالي عناصر الجذب السياحي التي تجذب السياح الى تلك الدولة

[1] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

أو المنطقة و تدفعهم إلى زيارتها للاستمتاع بالسياحة فيها لذا من الضروري أن يكون ترويج المعلومات للسياح أمرا واجبا و مهما من أجل نشر المعرفة و الثقافة البيئية لدى الجمهور الداخلي و الخارجي و من خلال المعلومات البيئية التي تنشر على الآثار و المعالم السياحية و الخدمات و البرامج المختلفة و عن أوجه الجذب و الاستثمار يؤثر في آراء و اتجاهات و مواقف الجمهور لتحقيق الرضا لدى الزائر

6- تتعدد العوامل التي تؤثر في زيادة التدفق السياحي في المنطقة بحكم انها وجهة سياحية بامتياز مما يؤدي إلى وقوع ضغط في المنطقة و نقص في الاستيعاب و الاكتفاء الذاتي للسائح و من هذا المنطلق وجب التحكم في القدرة الاستيعابية للمكان السياحي و التي هي أحد العوامل المهمة التي يجب مراعاتها في أي منطقة سياحية بيئية أو نائية و هي سعة السائحين و الزوار التي يمكن للمنطقة تحملها بشكل مستدام دون الإضرار بالبيئة أو ثقافة المنطقة المحيطة بحيث يكمن دور الوكالات السياحية في تحديد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام و اكتظاظ .[1]

7- لا يمكن لأحد أن يدعي أن عادات مجتمعية هي الأفضل و الأحسن و مادام الأمر كذلك فلا داعي للاستهزاء بعادات المجتمعات الأخرى و تقاليدها فإن كان المرء يرفضها و لا يقرها فأصبح لزاما احترام الآخر و عدم التدخل في عاداته و تقاليده بل يجب على الزوار الحرص دائما على احترام عادات و تقاليد السكان المحليين فوكالة نوبلي للسياحة أيضا تدعو دائما في مواقع التواصل الاجتماعي بأن عادات ولاية الوادي مقدسة و لا يحق لأن كان أن يطعن فيها أو يدوسها .

8- تعتبر وكالة نوبلي للسياحة و الأسفار أصالتنا و تراثنا و ألوان الفولكلور بأنه نمط سلوكي صحيح و طيبا و ذلك بسبب مطابقته للتراث الثقافي القائم و هو من السلوكيات التي تحرص الوكالة على استمرارها خلافا للسلوكيات الطارئة المصطنعة لإثارة الإعجاب من أجل الحفاظ على مورثونا الثقافي الجيد فلا بد أن نصل إلى اقتناع تام أنه تراث غير جامد قابل للتطوير و التغيير ليلائم العصر و الزمان الذي يعيش فيه , بهذا تنجح جهود الحفاظ على التراث

[1] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

9- مما لا شك فيه أن المجتمع السوفي يتميز بترابط العلاقات فيما بينهم و أساس هذه العلاقة هي العائلة التي يؤلف عليهم الود و يغلب عليهم الانسجام لوجود العرف و هو من خصوصيات المجتمع السوفي بحيث تحرص الوكالة على حث الزوار و السياح بالمحافظة على هذه الخصوصيات دون المساس بتماسك المجتمع .[1]

10- بما أن مجتمع الـــوادي مجتمع محافظ و متماسك في الأخلاق و يتميز بعادات و تقاليد سائدة متفق عليها و يحترم عادات و تقاليد الغير في حدود القيم و الأخلاق التي تتصف بها المناطق السياحية الأخرى و نفس الشيء تطبقه الوادي و تدعو إليه الوكالات السياحية من خلال احترام السياح بطلبهم للخدمات المطابقة للعادات و الأعراف ذات القيم و الأخلاق المعمول عليها في ذات المنطقة لهذا تضع وكالة نوبلي دليلا سياحيا معمولا به يطلع عليه السائح يحتوي على شروط معينة في ذات المدة .

في ختامنا لهاته المقابلة وصلنا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات التي نوجزها في ما يلي :

- نتائج المقابلة:

1. يقصد بالسياحة المستدامة انها السياحة من خلال الجانب البيئي و التسويق به و المحافظة عليه
2. يقصد بالوكالة السياحية هي كل مؤسسة خدمية تمارس بصفة دائمة اي نشاط سياحي يتمثل في رحالات و أقامات فورية و جماعية و كل أنواع الخدمات المرتبطة بها
3. تزخر ولاية الوادي بمقومات طبيعية و تاريخية و اثار من الحضارة القديمة تجعلها وجهة سياحية مرغوبة كما تدعم البنية التحتية مقومات أخرى متمثلة في تشكيلة فندقية و وكالات سياحية و مناطق و مراكز سياحية صحراوية و سكنية ايضا
4. تمارس وكالة نوبلي نسبة 100 % من مجموع رحلاتها ذات طابع صحراوي بحته في حيت لا تولي اي اهتمام بالسياحة في مناطق أخرى غير صحراوية

- توصيات الدراسة :

[1] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

1. على الحكومة الجزائرية ان تولي الاهتمام بالمرافق السياحية الصحراوية لإنعاش السياحة الداخلية و الخارجية من اجل الحصول على العملة الصعبة
2. على الحكومة الفرض على الوكالات السياحية الاهتمام بالسياحة الداخلية المحلية
3. على الوكالات السياحية استهداف فئة من الطلبة الجامعيين من اجل النهوض بالسياحة المحلية و ذلك بتكوينهم و تأطيرهم من اجل الحصول على نخبة مهتمة بهذا المجال و تكوين نخبة من المجتمع

المطلب الثـــاني : الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية بالوادي ، دراسة ميدانية (مقابلة)

أولا : بطاقة فنية عن الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية بالوادي :

الديوان المحلي للسياحة والصناعة التقليدية سوف هي جمعية اعتمدت في 18 سبتمبر 2018تحت رئاسة علي بن طالب ونخبة من الإطارات والثقافيين بموجب قانون رقم 12/06 المؤرخ سنة 12 يناير 2012 .

صورة رقم20: شعار الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية

ومن اهداف الديوان ما يلي :

- الترويج السياحي لمنطقة سوف و المحافظة على الموروث الثقافي المادي والا مادي للمنطقة .
- السعي لإحياء مهرجان العاب الشعبية .[1]
- السعي لتأثيث مكتبة الموروث التاريخي والثقافي للمنطقة و للباحثين والطلبة .
- تشجيع الحرف والصناعات التقليدية والترويج لها و تسويقها .
- السعي لتكوين مشروع الأسرة المنتجة في الصناعات التقليدية معإحياء صناعة الزريبةالسوفية وتكوين حرفين بها .
- السعي لتصنيف المعالم الأثرية وإحصائها بالمنطقة مع سلطات المعنية .
- إحياءأياماإعلامية للغوط و مهرجان النخلة معتأسيس متحف لعادات وتقاليد المنطقة ومورثوهابالإضافة إلى تكوين ورشات للمرشد السياحي .
- ترميم وصيانة مقر الديوان ليكون مزار لسياحالمنطقة مع تأثيث المكتبة والمتحف داخله .[2]

بما إن الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية له دورا فعال في تنمية السياحة المستدامة و الاهتمام بالجانب البيئي تطرقنا إلى مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس هذا الديوان و التي تضمنت الأسئلة التالية :

1. هل يسعى الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليديه لإبراز المؤهلات السياحية للمنطقة ؟
2. كيف يساهم الديوان المحلي بالتعريف بالمؤهلات السياحية للمنطقة وإحياء الصناعات التقليدية ؟
3. ماهي الخطة المسطرة من طرفكم للنهوض بالسياحة على مستوى البعد البيئي ؟
4. من أهداف الديوان الوطني المحلي للسياحة والصناعات التقليدية الحفاظ على الموروث الثقافي والتراث كوجهة اساسية كيف ذلك؟

[1] الدليل السياحي لديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية الوادي ص 2

[2] الدليل السياحي لديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية الوادي مرجع سبق ذكره ص 3

5. كيف نحمي التراث ؟

و أثناء المقابلة كانت الأجوبة بكل شفافية و روح المثابرة إما بالنسبة لتحليل هاته المقابلة كالتالي :[1]

1. كشف السيد رئيس الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية أن الجزائر تزخر بمقومات سياحية تجعل منها قبلة للسياح من أرجاء المعمورة مؤكدا أن السياحة تساهم بشكل كبير في ترقية وتطوير المجتمع وأنها تبقى كرهان قوي في المستقبل و بديل عن المحروقات كما يسمح بخلق صناعه قويه ، مشيرا أن إلى أن هذه الأخيرة هي من بين الالتزامات رئيس الجمهورية الذي أعتبر السياحة من بين القطاعات المهمة التي يعول عنها لإعطاء دافع للاقتصاد الوطني
2. يهتم الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية بالواقع السياحي داخل المنطقة لدرجة انه يقوم بعملية ترويجية كبيره بالمساهمة في التنميةالمحلية وإنشاء مناصب عمل وخلق الثروة مع تنظيم دورات تكوينيه في الإرشاد السياحي لإنجاح برنامج الترويج والتعريف بالمناطق السياحية ومن بين النشاطات التي قام بها الديوان أكد ذات المتحدث أنها تتمثل في تنظيم أمسيات أدبيه وثقافيه ومعارض تسويقية للصناعات التقليدية للترويج بالمنتج المحلي التقليدي على مستوى المقر إلى جانب إحياء مختلف الأيام الوطنية والعالمية
3. اكد رئيس الديوان بأنهم يعملون على خطه إستراتجية للعمل مبنية على قطاعات رئيسية هي السياحة بأنواعها المختلفة المخطوط التراثيوالآثار وحملات التنظيف والتشجير وانجاز مجلة سياحية ،قطاع الفنون والتبادل الثقافي للشباب تنظيم مخيمات صحراوية تحمل الطابع الثقافي والسوفي كمأوى للسياح أيضا سيعمل الديوان المحلي على السير بشكل منهجي ومتوازي في القطاعات المختلفة تحقيق لرؤية ورسالة وأهداف الديوان.[2]
4. أكد رئيس الديوان أن من الأهداف المسطرة الحفاظ على التراث والموروث الثقافي لإعطاء مدى بيئي على مستوى كبير ،يكمن في الحفاظ على رموز الولاية التي تعتبر طابع

[1] مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية في مقر الديوان يوم 2021/06/01

[2] مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية في مقر الديوان يوم 2021/06/01

ثقافي واجتماعي ،فقد حرص الديوان على إن يكون لمدينة القباب دور فعال ومؤثر في هذا المجال كما يتوافق مع الثوابت والقيم والتقاليد التي تتميز بها كل منطقة . من خلال الترويج للسياحة حث الديوان المواطنين بالمحافظة على المعالم الأثرية كوجهة سياحية بامتياز ،وذلك من خلال ترميم كل المعالم الأثرية .في شهور مضت تحدى الديوان المحلي للسياحة قرار البلدية بهدم الصومعة المقابلة للبلدية وأمر بترميمها وهي الآن قيد الإنجاز _أيضا مقر فندق الترونزات الذي كان سيهدم من قبل البلدية ورفض الديوان رفضا قاطعا لهذا الهدم ،وأصبحت قضية المحكمةورغم الصراع الذي دام الكثير تحصلوا على ملكية المقر وأعادوا ترميمه وهو الآن في طريقهم لإعادة الاعتبار لكل معلم سياحي.

5.هناك طرفان أساسيان يجب تدخلهما في عملية المحافظة على التراث هما : (الإفراد والدولة) وفيما يأتي أهم الوسائل المتبعة والتي صادقت عليها منظمة اليونسكو عام 1972م : العمل على حفظ الإرث الثقافي المهدد بالانقراض من خلال وضعه في المتاحف* .زيادة أعداد المتاحف التي تحتفظ بالإرث الحضاري والثقافي،والعمل على حمايتها وتعزيز دورها في المجتمع* .التصدي للجهل بقيمة التراث من خلال تعليمه للأفراد والتوعية بأهميته* .تشديد العقوبات والتوعية بها من قبل الدولة لكل من يساهم بالاتجار وذلك بالتصدي لعمليات النهب ،السرقة والتدمير التي تخص الآثار الحضارية على وجه الخصوص_ .يتم المحافظة على التراث بوسائل متعددة يقوم بها الأفراد والدولة جنبا الى جنب،ومن هذه الوسائل- :تشديد العقوبات من قبل الدولة على المتعديين على التراث بجميع أشكاله- . التوعية بأهمية التراث لدى الأفراد وذلك من خلال محاربة الجهل بها بالتعليم- .زيادة أعداد المتاحف وحمايتها وتعزيز دورها في المجتمع[1].

في ختامنا لهاته المقابلة وصلنا الى مجموعة من النتائج و التوصيات التي نوجزها في ما يلي :

[1] مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية في مقر الديوان يوم 2021/06/01

نتائج المقابلة

- تزخر ولاية الوادي بمعالم أثرية ذات دلالات جوهرية تجعل الوادي منطقة حضارية ذات توجه سياحي
- اللامبالاة من طرف المسئولين وأيضا الأشخاص بالمعالم الأثرية وعدم المحا فضة عليها
- الغياب التام للطابع الصحراوي الذي يعتبر رمز من رموز المدينة
- يقصد بالسياحة البيئية هي السياحة الخضراء التي تتميز بطابع بيئي غير مصطنع

التوصيات

- الالتفاتة الكبيرة للمعالم والمتاحف الأثرية لولاية الوادي
- إنشاء جمعيات ولائية محافظة على الأماكن الأثرية والمعالم والمتاحف
- إنشاء أماكن سياحية ذات طابع صحراوي بيئي بمواد أولية محلية
- مشاركة الطلبة الجامعيين بالاهتمام بالجانب البيئي بولاية الوادي عن طريق البحوث الجامعية ورسائل التخرج
- المحافظة على الرموز المحلية ذات الطابع الثقافي لولاية الوادي مثل القباب ،الصومعة والنقش على الجبس .....وغيرها

المطلب الثالث : المشروع التنفيذي :

تعد الدراسةالتحليلية سنقوم من خلال هذا المطلب اقتراح مشروع تنفيذي متمثل في اختيار منطقة توسع سياحي من شأنها ترقية السياحةالداخليةوالمحا فضة على التراث ويجعل مدينه الوادي قطب سياحي بامتياز حيث يلبي مختلف حاجيات السياح من مرافق وتجهيزات وخدمات هذه المنطقة ستعتبر نقطه للاستدامة التنمية السياحية في المنطقة

تقديم منطقة التدخل كوجهة سياحية :تقع منطقة التدخل في الجهةلمقابله للمحطة البرية لنقل المسافرين بالوادي والتي تمتد شرقا حتى الى شرم الشيخ بحيث تتربع على مسافة كبيرة وتتميز بمكان فارغ أما الطبيعةالقانونية لهذه الأراضي فهي تابعه للدولة

أسباب اختيار منطقة التدخل:

1. امتيازاتهاالطبيعية ومؤهلاتها السياحية

2. المنطقة مصنفه من ضمن مناطق التوسع السياحي
3. القرب من المراكز الحضرية
4. القرب من التجهيزات القاعدية كمحطة نقل المسافرين
5. المنطقة موجهه للاستثمار السياحي

السؤالالرئيسي:كيف تساهم الحكومه في إنعاش القطاع السياحي بولاية الوادي

فرضيات الدراسة

- التمثيلات الرمزية للمنتوجات المحلية التقليدية مساهمة فعالة في التنمية السياحية
- تمويل الإستمارات السياحية تعتمد بدرجة كبيرة على ما يقدمه القطاع الحكومي من دعم لهذا القطاع الإستراتيجي في ظل الغياب التام للأستثمار للقطاع الخاص
- قوة القطاع السياحي في ولاية الوادي يعود إلى طبيعة السياسة المتبعة في المخططات التنموية من قبل الحكومة
- تزايد إرادات السياحة بولاية الوادي بمرور الزمن متناسبة مع تزايد عدد السائحين القادمين

التعريف بالمشروع :المشروع هو عبارة عن استغلال منطقة التدخل المقترحة من طرفنا كمشروع سياحي مستقبلي يجمع كل المنتجات السياحية التقليدية ذات طابع تقليدي ويعتبر أيضا عبارة عن صوره تعريفيه سياحية تقليديه لولاية الوادي تتمثل في ذات المشروع إي بحيث ستكون وجهه سياحية للزوار من داخل المنطقةأو من ذات المنطقة وحتى من خارج الوطن

أهداف المشروع

1. حماية المحيطالطبيعي بصفه عامه .
2. تنمية القطاع السياحي وإحياءه.
3. التقليل من نسبة البطالة في المنطقة.
4. توفير خدمات سياحية متميزة للسياح
5. إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات
6. التعريف بالثقافةالمحلية وترويجها

7.تنمية الاقتصاد المحلي ومنه المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني كاستقطابالسياح للمنطقة بدل ذهابهم إلى دول الجوار كتونس والمغرب

توصيات واقتراحات :

1. العمل على تكوين إطارات وكفاءات في مجال السياحة.
2. تقديم تسهيلات للمستثمرين في جميع النواحي .
3. الاعتماد على المواد الأولية في إنشاء المشاريع السياحية.
4. إصدار قانون من قبل الدولة تنص بإلزاميةالقبة في المنازل والبناء بالجبس والمواد الأولية المحليةوإعطاء تحفيزات تتمثل في الإعفاء الضريبي للسكن لكل من يتبع التعليمة.
5. أيضا من الجانب الديني إصدارأوامر من طرف مدير الشؤون الدينيةوالأوقاف لذات المنطقة بفرش المساجد بالزربية لما يعكس من عاداتنا وتقاليدنا وبذلك يشجع المنتج المحلي من طرف العاملين والقضاء على البطالة
6. الالتفاتة الواسعة لمجال الصناعات التقليدية.

خلاصة الفصل

يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات المعول عنها من أجل النهوض بالاقتصاد المحلي لكن لابد تطبيق جميع المشاريع المبرمجة والمقترحةوهاذا من اجل دفع عجلة التنمية وضمها الى مصاف السياحةالوطنية والعالمية ،وقمنا من خلال هذا الفصل بتحليل مقابلتي من طرف وكالة نوبلي للسياحةوالإسفار والديوان المحلي للسياحة والصناعةالتقليدية بالوادي والتي من خلالها أطلعنا على مدى التزامهما بالبعد البيئي للنهوض بعجلة التنميةوأخيراقتراح مشروع تنفيذي يتمثل في منطقة تدخل سياحية في إطار التنمية المستدامة في هذه المنطقة .

الخاتمة

الخاتمة

شهدت السياحة في العالم تطورات سريعة ومستمرة، والتي تعكس مدى أهمية هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل اليوم أكبر صناعة في العالم. فهي عبارة عن نشاط متعدد يعرف بكافة العوامل والظواهر الخاصة بالسفر والإقامة خارج مقر الإقامة المعتاد للترفيه, الراحة و الأعمال . العلاج و الرياضة... ولها أشكال خاصة بها مثلها مثل كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى. وتحتل السياحة مكانة هامة في السياسة الاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية لكثير من الدول لأنه لايمكن تصور تنمية سياحية دون توفير هياكل أساسية قاعدية كشبكات النقل والمواصلات, المرافق الخدماتية. التجارية والصناعية. وكذلك الظروف الأمنية اللازمة وبالإضافة إلى توفر المادة الخام المتمثلة أساسا في الموارد السياحية

تعد السياحة في الجزائر ضرورة حتمية خلال هذه الفترة, نظرا لما تمتلكه من مقومات و موارد سياحية تؤهلها لأن تكون ضمن المراتب الأولى للدول السياحية عالميا. إلا أنه بالرغم من كل هذا لا يزال القطاع السياحي الجزائري لا يرقى إلى المستوى المطلوب. و يعاني من عدة مشاكل تسعى الدولة حاليا للقضاء عليها من خلال إعداد برامج تنموية و خطط إستراتجية من أجل النهوض بهذا القطاع الحساس في محاولة منها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

منطقة التوسع السياحي الوادي وبحكم موقعها الاستراتيجي في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية, يحدهامن الشرق تونس ومن الغرب ولايات ذات طابع سياحي تكتسي ميزة خاصة في العادات و التقاليد الشعبية التي تعكس بساطة سكان المنطقة , وهذا ما جعل منها منطقة جذب سياحي بامتياز .

كل تلك الإمكانيات و الخصائص ترجمة حقيقية للمؤهلات السياحية الكبيرة التي تتميز بها المنطقة. ونظرا لضعف الخدمات المقدمة للسياحالمتوافدين للمنطقة , سواء من حيث الإيواء , أو نوعية الخدمات الأخرى المقدمة . يستوجب التدخل السريع من طرف السلطات المحلية , و القائمين على هذا القطاع , و ذلك من أجل تجسيد مشاريع سياحية وفق تخطيط سياحي و إستراتيجية حكيمة في إطار التنمية المستدامة و ذلك من أجل ترقية السياحة محليا و وطنيا .

الخاتمة

خلال هذا العمل قمنا أيضا بتقديم شامل لمفهوم السياحة . السياحية المستدامة مقومات السياحة في ولاية الوادي مكامن القوى الاقتصادية والثقافية .دراسة ميدانية حول السياحة

في إجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث . وجدنا أن المساهمة في تحقيق السياحة المستدامة , في ظل الإمكانيات و الرهانات الحالية لا يمر إلا عبر استغلال أمثل للإمكانيات المتاحة وفق مخططات مدروسة وعقلانية , ومن خلال الدراسة التحليلية و العمل الميدانية , تمكنا من إثبات فرضية غياب الوعي لدى السكان و الفعلين المحليين حول أهمية و السياحة المستدامة , في المقابل وجدنا استعدادا تاما منهم من أجل المساهمة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة . حيث قمنا بأخذ آرائهم حول طبيعة المشاريع التي يريدونها في المنطقة .

في الأخير قمنا باقتراح الآليات و الطرق المثلى التي من شأنها تحقق السياحةالمستدامة بالمنطقة ، و ذلك عن طريق مساهمة الدولة عن طريق تحفيزات معينة, هذا المشروع يكون وفق المبادئ الأساسية للسياحة

المستدامة و أخذا بعين الاعتبار التنوع الطبيعي و البيئي لمنطقة الدراسة ، والذي يعتبر من المؤهلات السياحية التي تسمح باقتراح تنمية سياحية مستدامة .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع :

1. مكبرو مليكة ، عيسوس دنيا زاد التخطيط السياحي في إطار التنمية المستدامة مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي ام لبواقي سنة 2014 /2015
2. معرقب رقيق ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة دراسة حالة تاسوست جيجل مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي ام لبواقي سنة 2017/2016 عيسى معزوزي استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة الإشارة الى حالة الجزائر مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة جامعة عمار ثلجي الاغواط
3. خليف مصطفى غرايبية السياحة البيئية دار ناشر للنشر الالكتروني الاردن مارس 2012
4. بلوم اسمهان السياحة المستدامة كإستراتجية لتنمية السياحية الصحراوية بالجزائر
5. عامر عيساني الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحية المستدامة حالة الجزائر اطروحة دكتوراه جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2010/2009
6. هاجر سعدي ، لامية لعلام دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر جامعة سطيف

د. مصطفى يوسف كافي السياحة البيئية المستدامة تحديات و افاقها المستقبلية دار رسلان لطباعة و النشر و التوزيع سوريا دمشق سنة 2014

7. علي غنابزية مجتمع وادي سوف مطبعة الرمال الوادي الجزائر 2019
8. هبيتة إبراهيم الحرف التقليدية النقش على الجبس مركز التكوين المهني و التمهين رقم 1 بالوادي الجزائر

9. غرفة الصناعات التقليدية دليل الصناعة التقليدية الجزائرية الوادي الجزائر
10. دليل الوادي تراث و حضارة الوادي الجزائر مرجع سابق ذكره
11. دليل سياحي ، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر
12. سالم محمد العيد و اخرون دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة مذكرة لنيل شهادة الماستر اكديمي تخصص علوم الاقتصادية ، قسم العلوم التجارية ، جامعة الشهيد حمى لخضر
13. الدليل السياحي لوكالة نوبلي للسياحة و الاسفار
14. مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06
15. الدليل السياحي لديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية الوادي
16. مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية في مقر الديوان يوم 2021/06/01
17. International Journal Of Planning Urban And SustainablDevlepement 19 جامعةباتنة،جامعةالمسيلةالجزائرالعدد 2016/
18. The Role Of Sustainable Tourism Devlepement en the Upgrade Of Desert Tourism in Algeria

الملاحق

اسئلة للوكالة السياحية : أجب بنعم او لا مع التحليل

1. نقوم بدراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي قبل تنفيذه ؟
2. نقوم باحترام القوانين المحلية و الاقليمية و العالمية المتعلقة بالبيئة و التراث الثقافي عند تقديمنا لخدماتنا ؟[1]
3. نحاول دائما مرعاه جانب استهلاك الطاقة أثناء تقديم خدماتنا للزوار سواء في النقل أو الإضاءة أو غير ذالك ؟
4. نسعى دائما إلى توعية
5. نقوم بتقديم معلومات بيئية للسياح عن المواقع التي يزورونها ؟
6. نقوم بتحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي (طاقة بيئية ، طاقة حيوانية و نباتية) أو من خلال وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح و الحفاظ على البيئة ؟
7. نحرص دائما على ان يحترم الزوار عادات و تقاليد السكان المحليين ؟
8. نحرص دائما على المحافظة على أصالة تراثنا و ألوان الفلكلور الخاص بمنطقة الوادي دون إجراء أي تغيرات مصطنعة لإثارة إعجاب السياح ؟
9. نحرص على المحافظة على خصوصية المجتمع السوفي و شخصيته دون المساس بالتابو السائد لديه ؟

الخدمات التي يطلبها السائح تبقى دائما في حدود القيم و الأخلاق السائدة و المعمول بها في مجتمع سوف ؟

[1] مقابلة شخصية مع حسن عيساوي المدير العام للوكالة في مكتبه الخاص يوم الاحد 2021/06/06

ثانيا : مقابلة مع الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية بالوادي :

بما ان الديوان المحلي للسياحة و الصناعات التقليدية له دورا فعال في تنمية السياحة المستدامة و الاهتمام بالجانب البيئي تطرقنا إلى مقابلة مع السيد علي بن طالب رئيس هذا الديوان و التي تضمنت الأسئلة التالية :

1. هل يسعى الديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليديه لإبراز المؤهلات السياحية للمنطقة ؟
2. كيف يساهم الديوان المحلي بالتعريف بالمؤهلات السياحية للمنطقة وإحياء الصناعات التقليدية ؟
3. ماهي الخطة المسطرة من طرفكم للنهوض بالسياحة على مستوى البعد البيئي ؟
4. من أهداف الديوان الوطني المحلي للسياحة والصناعات التقليدية الحفاظ على الموروث الثقافي والتراث كوجهة اساسية كيف ذلك؟
5. كيف نحمي التراث ؟

فهرس الصور

رقم	العنوان	صفحة
01	صورة تمثل الزرابي	26
02	صورة اللباس التقليدي البرنوس	28
03	صورة تمثل اللباس التقليدي القدوارة	29
03	صورة تمثل القشبية	29
04	صورة تمثل العفان	40
05	صورة تمثل الزرابي	42
06	صورة الفخار	44
07	صورة الفخار	44
08	صورة تمثل صناعة الخشب	45
09	صناعة الاواني النحاس	46
10	صورة الاكلة الشعبية الكسكسي	47
11	الاكلة الشعبية كسكسي برطلاق	48
12	الاكلة الشعبية لمفور	48
13	بركوكش	50
14	الدشيشة	50
15	المطابيق	51
16	الشخشوخة	51
17	الدوبارة	51
18	وكالة السياحة والاسفار	66
19	ديوان المحلي للسياحة والصناعات التقليدية	68

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان.....

الاهداء .....

مقدمة عامة.....7

الفصل الاول: السياحة المستدامة مدخل نظري11

تمهيد.....12

المبحث الأول : السياحة.....13

المطلب الاول : ماهية السياحة 13

التعريف الاول :.....13

التعريف الثاني : 14

المطلب الثاني : أنواع السياحة : 15

المطلب الثالث : مكونات السياحة : 17

المبحث الثاني : مفهوم السياحة المستدامة.....19

المطلب الاول : تعريف السياحة المستدامة.....19

المطلب الثاني : مبادئ السياحة المستدامة:.....20

المطلب الثالث : خصائص السياحة المستدامة.....21

المطلب الرابع : أهمية السياحة المستدامة:.....22

المبحث الثالث : أهداف فوائد وشروط نجاح السياحة المستدامة.....23

المطلب الاول : أهداف السياحة المستدامة 23

المطلب الثاني : فوائد السياحة المستدامة :.....23
المطلب الثالث : شروط نجاح السياحة المستدامة 24
خلاصة الفصل 24

الفصل الثاني : قرأه في مكامن القوى الاقتصادية والثقافية في ولاية الوادي كرافعة لسياحة المستدامة

تمهيد.....27
المبحث الاول :مفهوم ثقافة المجتمع 28
المطلب الاول : تعريف ثقافة المجتمع.....28
1- تعريف ثقافة المجتمع : 28
المطلب الثاني :علاقة المجتمع بالثقافة.....30
المطلب الثالث : إنعكاسات السياحة على الجانب الثقافي و الإجتماعي.....31
المبحث الثاني : مكامن القوى الاقتصادية والثقافية كرافعة للسياحة المستدامة 34
المطلب الاول : الصناعات التقليدية في المجتمع السوفي كرافعة للتنمية السياحية المستدامة 34
المطلب الثاني : المطبخ التقليدي 47

الفصل الثالث

المبحث الثاني : دراسة ميدانية للمؤسسات السياحية (مقابلة) وطرح مشروع تنفيذي 66
المطلب الاول : وكالة نوبلي لسياحة و الإسفار دراسة ميدانية (مقابلة) 66
المطلب الثـــاني : الديوان المحلي للسياحة و الإسفار بالوادي ، دراسة ميدانية (مقابلة) ..72
المطلب الثالث : المشروع التنفيذي : 76

توصيات واقتراحات : 78
خلاصة الفصل 79
الخاتمة 80
قائمة المصادر والمراجع..... 80
الملاحق..... 80